

شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة

الأستاذ: بن علي محمد الصالح

شهداء الثورة التحريرية
ببلدية النخلة

الأستاذ: بن علي محمد الصالح

من إصدارات جمعية الباسقة للإبداع الشباني بالنخلة



حي الشط قرب الحي الجامعي - الوادي

هاتف 032 24 07 18

032 24 71 71

فاكس 032 24 93 11

حي الشط ص.ب 410 تكسبت39006

الوادي - الجزائر

البريد الإلكتروني:edition@mezouar.net

الموقع الالكتروني:www.mezouar.net

Mezouar

Printing, Publishing and Distributing

Chott city near to the university campus
El-oued

Tél : 032 24 71 71
: 032 24 07 18
Fax: 032 24 93 11
E-mail: edition@mezouar.net
site web: www.mezouar.net

الطباعة : مطبعة مزوار

تحرير الكتاب : بن علي محمد الصالح

تصميم الغلاف : بن علي محمد الصالح

الطبعة الاولى

2014

الايداع القانوني: 2014-343

ردمك : 978-9947-37-096-4



﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

آل عمران الآية 169.

تصدير

إن الحديث عن تاريخ الثورة وكتابته أضحى من المواضيع التي وجب فيها التذكير والإعادة والتأكيد، بل واللجوء إلى طلب كل من له مقدرة على الحفظ والتسجيل والكتابة بكل مصداقية وموضوعية بعيدا عن المهاترات التي لا تخدم الحقيقة التاريخية أن يُسهم في ذلك كواجب وضرورة ملحة في هذه الفترة التي تشهد تناقصا لمن صنعوا بعض الأحداث أو شاركوا في صنعها أو عايشوها وشهدوا عليها.

والأكيد أن ما يكتب اليوم من حقائق وأحداث تاريخية مهما كانت متواضعة في قيمتها وموضوعها ونوعها في نظر بعض الناس، فإنها تستمد قيمتها التاريخية والعلمية من تقادمها، وحينها تصبح من المصادر والمراجع النادرة التي يُلجأ إليها في غياب غيرها.

وإنّ ما كُتب مهما كان قليلا فإنه يكبر بتضافر كل الأيادي الخيّرة التي تعهدت وسُخرت لحفظ التراث التاريخي لأمة تحفل بتاريخ يحق لها أن تجعله في مقدمة مفاخرها وتنطلق منه لصناعة مستقبلها، وهذا العمل الذي بين أيدينا والموسوم: "شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة" يؤرخ لمآثر رجال قدموا أنفسهم فداءً للوطن ومقوماته، ويصنف ضمن الجزء الذي يتكامل مع الأجزاء ليصبح عملا متكاملا حين تحرص كل جهة على كتابة تاريخ شهدائها.

بشير عبادي
الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين
بالوادي 11 جانفي 2014

مقدمة

بعد أكثر من خمسين سنة على استقلال الجزائر وقد أدّى الشهداء واجبهم كاملا من أجل ذلك، ورغم حضورهم الدائم بيننا والاعتراف بفضل الله ثم بفضلهم وما قدموه من أجل الوطن ومقوماته والمواطن وكرامته، ولم يكونوا ينتظرون شيئا منّا فقد استجابوا بإرادتهم وعزمهم تلبية للنداء وأداء للواجب، ووهبوا أعز وأغلى ما يملكون ولا أعز وأغلى من النفس.

لكن ها نحن نقصّر في حقهم ولم نهب لهم من وقتنا ما يفيهم حقهم، وأول حقوقهم الإشادة بدورهم والتعريف بهم، وتخليد سيرهم ومآثرهم للأجيال في الدنيا فضلا عن خلودهم في النعيم الأبدي في الدار الآخرة.

ولعل هذا العمل المتواضع يأتي تكفيرا عن تقصير طال أمده حتّى أن كثيرا من المجاهدين الذين شاركوا في معارك لجيش التحرير وشهدوا استشهاد بعض الشهداء ولهم من الحقائق ما يفيد في التعريف بسير ونشاط هؤلاء الشهداء قد تغمدهم الله برحمته الواسعة.

والأكيد أن ما نكتبه اليوم قد لا نجده في الغد القريب، ولذلك وجبت الكتابة ومهما تواضع محتواها فهي تاريخ، وفي هذا السياق يندرج هذا العمل ويؤرخ لشهداء فج من فجوج هذا البلد الكبير ساهموا مع إخوانهم فامتزجت دماؤهم في السواحل والتلال والجبال والصحاري ومنحوا للجزائر جميعا اسمها الخالد: "بلد المليون ونصف المليون شهيد".

هذا الكتاب: "شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة" يتضمن التعريف بسير خمس وثلاثين شهيدا من شهداء هذه البلدة الطيبة، كما

يتضمن جملة من الحقائق التاريخية التي صنعها هؤلاء ومن آمن بفكرتهم وأمدّهم بالدعم المادي والمعنوي، وهي في الأخير تمثل مساهمة بلدة صغيرة لم يتجاوز عدد سكانها عندما اندلعت الثورة الثلاثة آلاف مواطن.

ومن الملاحظات الهامة التي وجب الإشارة إليها:

- **أنّ ترتيب سير الشهداء في هذا الكتاب جاء حسب تاريخ الاستشهاد.**
- **اجتهدنا قدر المستطاع الاعتماد على الوثائق الرسمية والشهادات الحية عبر مجموعة كبيرة من اللقاءات مع أقارب ومعارف وأصدقاء الشهيد ومن عملوا معه وشاركوه في النضال والكفاح.**
- **تعمدنا وضع مكان الميلاد الإداري في الإطار التعريفي العلوي لكل شهيد، لكن في النبذة يوجد التفصيل أي الحي الذي ولد وتربى فيه.**
- **من الشهداء من ولدوا وتربوا في بلدية النخلة ثم غادرت عائلاتهم إلى مكان آخر، أي أن عائلاتهم لا تقيم ببلدية النخلة حاليا.**

والله الموفق لما فيه الخير

الأستاذ: بن علي محمد الصالح

النخلة في: **09** جانفي **2014**

التعريف ببلدية النخلة

بلدية النخلة هي بلدية من بلديات ولاية الوادي بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سميت بهذا الاسم نسبة إلى شجرة النخلة، يقال أن شخصا غرس نخلة ولم يستطع المزيد نظرا لصعوبة المنطقة، فأصبحت تلك النخلة معلما للمكان ومحطة لراحة المسافرين إلى أن تكاثر حولها السكان فعرفت بهذا الاسم، صنفت النخلة كبلدية سنة 1958، وبعد استقلال الجزائر قُلّص عدد البلديات وضُمّت إلى بلدية الرباح في 01 جويلية 1963، وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 صنفت النخلة كبلدية من جديد.

تقع بلدية النخلة في الجنوب الشرقي لولاية الوادي وتبعد عنها بـ 17 كلم، يحدها من الشمال بلدية الطريفاوي والبياضة وجنوبا بلدية العقلة وشرقا بلدية دوار الماء وغربا بلدية الرباح، وتبلغ مساحتها 700 كلم مربع معظمها مغطاة بالكثبان الرملية. تتكون بلدية النخلة من: النخلة مقر البلدية (105هكتار) وحي الخبنة (53.5 هكتار) وحي النخلة الغربية (19.2 هكتار) وحي النصر والبدر وحي لبايتة وحي السعادين. يبلغ عدد سكانها حوالي 13300نسمة [1].

تشتهر بلدية النخلة حاليا بالإنتاج الفلاحي كالتمور والبطاطا والخضروات وبالإنتاج الحيواني ممثلا في الأغنام والإبل والبقر، كذلك التجارة والصناعة التقليدية، كما تتوفر بلدية النخلة اليوم على كل المرافق الضرورية كمؤسسات التعليم بجميع أصنافه، المساجد الراقية،

[1] حسب التعداد السكاني لسنة 2008.

مركز التكوين المهني، المركز الصحي، دور الشباب، وبيت الشباب ونحو ذلك.

مساهمة بلدية النخلة في الثورة التحريرية*

منذ وطئت أقدام المحتل الفرنسي أرض الجزائر سنة 1830 والمقاومة لم تتوقف ضده في المدن والقرى والمداشر والأحياء وبشتى الوسائل وبمشاركة مختلف الشرائح الاجتماعية، أما وصوله أرض وادي سوف فكان سنة 1882 ونصّب إدارته سنة 1887 بالوادي ووضع منطقة الصحراء تحت الحكم العسكري المباشر كما فرض التجنيد الإجباري على شباب المنطقة ابتداء من سنة 1912، فكان رد فعل المواطنين ثورة عارمة سميت الانتفاضة الشعبية بوادي سوف أو (هدّة عميش الأولى) بتاريخ 15 نوفمبر 1918م، والتي قادها الشيخ الهاشمي الشريف لمواجهة تسلط المستعمر والقياد ورفض الضرائب التي أرهقت السكان. وقد كان سكان بلدية النخلة من الأوائل وفي الصفوف الأولى باعتبار بلدية النخلة من قرى عميش، ثم جاء الانفجار الشعبي الثاني فيما عرف (الانتفاضة الشعبية بسوف وتسمى أيضا هدّة عميش الثانية) التي قادها الشيخ عبد العزيز الشريف نجل الشيخ الهاشمي الشريف وكان من أبرز مطالبها رفع التضييق على التعليم بالمدارس الحرة والزوايا، وقد دامت هذه الانتفاضة لمدة ستة أيام، وانتهت يوم 18 أفريل 1938 باعتقال الشيخ عبد العزيز الشريف رفقة

* هذه المقالة مصدرها مخطوط بلدية النخلة بين الماضي والحاضر للأستاذ: بن علي محمد الصالح، ونشرت مختصرة بموقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، النخلة (ولاية الوادي) http://ar.wikipedia.org/wiki/

الشيخ عبد القادر الياجوري والشيخ علي بن سعد القماري والشيخ عبد الكامل النجعي، وسجنهم بسجن الكدية بـ قسنطينة. وبعد أحداث الثامن ماي 1945 حين خرج الجزائريون مطالبين بالاستقلال كما وعدت فرنسا بذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي شهدت مجازر بشعة خاصة في سطيف وقالمة وخراطة ومجموع القطر الجزائري، وصل عدد الضحايا فيها 45000 شهيد، اقتنع الجميع أنه لا مجال للمقاومة السياسية مع عدو لا يعرف إلا السلاح والتقتيل، فبدأ الوطنيون الأحرار بالتحضير للثورة المسلحة ابتداء من سنة 1947 حين أنشئت المنظمة السرية التي أشرف عليها المناضل الشاب محمد بلوزداد واختيرت منطقة وادي سوف لجلب السلاح بالتنسيق مع المناضل محمد بلحاج ميهي فكانت بلدية النخلة سباقة لاحتضان هذا المناضل الذي كان يجتمع بشباب المنطقة في غيطان النخيل سرا للتعبئة والتجنيد وجمع الدعم المالي لانطلاق الثورة.

كما تشكلت خلايا التحضير للثورة في كل من النخلة والخبنة قامت بدور تحريك الحس الوطني ورفض المستعمر وسرد تاريخ المقاومات ضده خاصة مقاومة الأمير عبد القادر واستعراض الوضع السياسي العام للجزائر والتشجيع على الانخراط ضمن التيار الوطني ممثلا في حزب مصالي الحاج أي حزب الشعب، ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية [1] ودفع الاشتراكات وتحفيظ الأناشيد الوطنية وما زال إلى اليوم الكثير من الشيوخ يحفظون بعض الأبيات من النشيد الرسمي لنجم

[1] نشأت الحركة بعد مجازر 8 ماي 1945 وإطلاق سراح المناضل مصالي الحاج في أكتوبر 1946، عقد إطارات حزب الشعب الجزائري اجتماعا في ديسمبر 1946 بالجزائر العاصمة، بحثوا فيه إعادة العمل بالحزب تحت اسم جديد وهو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب كجناح سياسي سري نشيط.

شمال إفريقيا [1]، وأنشئ مركز للتدريب على السلاح في بيت بوغزالة حمد محمد الصالح بحي النخلة الغربية، وظهرت دعوات التدرب على إطلاق النار في حفلات الأعراس. وفي الفاتح من نوفمبر 1954 حين اندلعت الثورة التحريرية المسلحة قدمت بلدية النخلة رغم صغرها وعدد سكانها القليل آنذاك أكثر من 50 مجاهدا حملوا السلاح والتحقوا بالجبال، هذا فضلا على نشاط التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني الممول الشعبي للثورة من مجندين وأموال وخدمات لأسر المجاهدين والشهداء ونحو ذلك، حيث كان يقوده مجموعة من الشباب الواعي وتحت إشراف بعض الشيوخ أمثال: الشيخ الحسين حمادي وعبد الكريم عسيلة ولقرع محمد الضيف وأخوه الطيب ومرزوقي مرزوقي وغيرهم، وفي شهر رمضان الموافق لأفريل 1957 اكتشفت السلطات الفرنسية خلايا التنظيم المدني من خلال الدفتر الشامل لجميع خلايا وادي سوف لدى المناضل الشهيد البشير غربي، فكان ذلك نكسة كبيرة من نتائجها ما عرف بمجازر رمضان بوادي سوف والتي راح ضحيتها أكثر من 120 شهيدا، منهم 12 مناضلا من النخلة أعدموا بمراكز التعذيب كحوش البشع وديار بريدو، ونفي الشيخ الحسين حمادي رئيس التنظيم بالمنطقة من طرف قائد (لاصاص) بالرباح (كورنبوا) إلى تونس في 19جوان1957، كما نفي الشيخ عبد الكريم عسيلة سنة 1959 إلى المملكة العربية السعودية واستقر بها إلى غاية الاستقلال. وهكذا تكون بلدية النخلة قد قدمت 35 شهيدا موزعين بين مجاهدين حملوا السلاح ومناضلين دعموا الثورة.

[1] نظم وصدر يوم 17 نوفمبر سنة 1936، ومطلعه: فداء الجزائر روحي ومالي ألا في سبيل الحرية.

معلومات عامة حول الشهداء

- عدد شهداء الثورة الجزائرية: 1500000 شهيدا.
- أول الشهداء القادة في الجزائر: هو بن عبد المالك رمضان، ولد سنة 1928 بقسنطينة، واستشهد يوم: الخميس 04 نوفمبر 1954، بالقرب من دوار أولاد سي العربي، فسميت المنطقة باسمه وأصبحت بلدية بن عبد المالك رمضان دائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم.
- أول شهيدة جزائرية: شايب دزاير، ولدت يوم 06 فيفري 1938 ببوشقوف بقالمة، واستشهدت يوم: 18 نوفمبر 1954 بمعركة الرقاقمة.
- عدد شهداء ولاية الوادي: أكثر من 760 شهيدا.
- أول شهيد بولاية الوادي: واده قدور، ولد خلال 1936 بالرباح، استشهد يوم 03 مارس 1955.
- عدد شهداء بلدية النخلة: 35 شهيدا.
- عدد شهداء بلدية النخلة أعضاء جيش التحرير الوطني: 25 شهيدا.
- عدد شهداء بلدية النخلة أعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني: 10 شهداء.
- أول شهداء بلدية النخلة: ريغي عبد الرزاق، ولد سنة 1925 بالخبنة، استشهد بمعركة صحن الرتم يوم 15 مارس 1955.
- أصغر شهداء بلدية النخلة: عاشور الطاهر، ولد سنة 1941 بالنخلة، التحق بالثورة وعمره 15 سنة، واستشهد وعمره 16 سنة.
- أكبر شهداء بلدية النخلة: بن حمدة علي، ولد سنة 1897 بالنخلة، التحق بالثورة وعمره 59 سنة، واستشهد وعمره 61 سنة.

- أول من التحق بالثورة من شهداء بلدية النخلة: فقير ليمام، ولد سنة 1910 بالنخلة، والتحق بالثورة في أوائل نوفمبر 1954 عن طريق القائد الشهيد بن عمر الجيلاني رفقة المجاهد المرحوم واده خليفة، وبوغزالة حمد نصر بن مسعود.
- آخر من التحق بالثورة من شهداء بلدية النخلة: طريلي الحبيب، ولد سنة 1936 بالنخلة، التحق بالثورة في شهر أوت 1959.
- آخر شهيد من شهداء بلدية النخلة: طريلي الحبيب، ولد سنة 1936 بالنخلة، استشهد يوم 02 نوفمبر 1959 بمعركة غرافة البنات بضواحي بير رومان.
- شهداء بلدية النخلة الذين يحفظون القرآن الكريم: فقير ليمام، بوغزالة حمد العربي، بوغزالة حمد عبد الكامل، بن علي المكي بن العيد، مرزوقي مرزوقي، لقرع محمد الضيف، ولقرع محمد الطيب.
- شهداء بلدية النخلة الذين تلقوا تعليما عاليا (الزيتونة): لقرع محمد الضيف، ولقرع محمد الطيب.
- الإخوة الشهداء: ثلاثة شهداء إخوة أبناء عائلة حميد محمد، وهم: حميد محمد الغالي(1922 – 1957)، حميد لخضر(1927 – 1956)، حميد عبد الله (1929 – 1957).

الشهيد: ريغي عبد الرزاق

اللقب: **ريغي**	الاسم: **عبد الرزاق**
اسم الأب: **بشير**	اسم الأم: **مباركة شوشاني محمد.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1925 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **مارس 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 مارس 1955.**	
مكان الاستشهاد: **صحن الرتم.**	

هو الشهيد عبد الرزاق بن بشير ريغي، ولد سنة 1925 بالخبنة - النخلة، أين تربّى وترعرع في عائلة بسيطة متواضعة تعتمد على البداوة والترحال وتربية الماشية ليس لها من كفاف العيش إلا ما يجود به عليها ولدها عبد الرزاق من عمله الفلاحي الذي تمثل في تلقيح النخيل (ذكّار).

تزوج الشهيد عبد الرزاق ريغي سنة 1952 ولم يكتب له إنجاب الأولاد إلا بعد استشهاده بحوالي ثمانية أيّام حين رُزق بولد [1].

كان الشهيد عبد الرزاق من الأوائل الذين التحقوا بالثورة رفقة الشهيد عمارة محمد لخضر والشهيد فرجاني العربي، حيث شارك في معركة حاسي خليفة التي جرت وقائعها يوم الأربعاء 17 نوفمبر 1954، كما كان ضمن مجموعة الدعم والمساندة للثورة التي قدمت إلى وادي

[1] نبذة تعريفية للشهيد ريغي عبد الرزاق، أرشيف بلدية النخلة، لدينا نسخة منها.

سوف شتاء سنة 1955 والتي مكثت في الخبنة في منزله بادئ الأمر، وحين تفطنّت السلطات الاستعمارية إلى ذلك شدّدت المراقبة عليه وهدّدت عائلته بالسجن لولا تدخل شيخ الرِبايع البشير قويدري، ثم تحوّلت المجموعة إلى منزل فرجاني لخضر بن عمّار، ومنها إلى منزل عبد الرزاق زنقي بمساعدة أخ الشهيد ضوء ريغي [1].

وفي شهر مارس سنة 1955 سارت المجموعة نحو مقر القيادة بالأوراس، وفي الطريق خاضوا معركة صحن الرتم صبيحة يوم الثلاثاء 22 رجب 1374هـ الموافق لـ 15 مارس 1955، وكان الشهيد عبد الرزاق ريغي مكلف بالحراسة قبل مداهمة ومحاصرة قوات العدو المكان، فعندما رأى العساكر أطلق النّار وهو يؤذن إلى أن استشهد في مكانه [2].

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد العربي بن مهيدي إلى الجنرال بيجار:

إننا سننتصر لأننا نمثل قوة المستقبل الزاهر، و أنتم ستهزمون لأنكم تريدون وقف عجلة التاريخ الذي سيسحقكم... لأنكم تريدون التشبث بماض استعماري متعفن حكم عليه العصر بالزوال، و لئن مت فإن هناك آلاف الجزائريين سيأتون بعدي لمواصلة الكفاح من أجل عقيدتنا.

[1] نبذة تعريفية للشهيد ريغي عبد الرزاق، أرشيف بلدية النخلة، لدينا نسخة منها.
[2] سعد العمامرة، عون علي: معارك وحوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، سنة 1988، ص 25.

الشهيد: حماتي علي

اللقب: **حماتي**	الاسم: **علي**
اسم الأب: **العربي**	اسم الأم: **عائشة لموشية.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1926 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **مارس 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 مارس 1955.**	
مكان الاستشهاد: **صحن الرتم.**	

هو الشهيد علي بن العربي حماتي ولد سنة 1926 بالخبنة - النخلة، أين تربّى وترعرع، في أسرة فقيرة لا تملك من مقومات الحياة إلا ما يكسبه ولدها علي من عمله في ممارسة بعض الأنشطة الفلاحية والرعي.

وعندما بلغ من العمر ما يقارب الثلاثين سنة التحق بالثورة سنة 1955 عن طريق القائد عمارة محمد لخضر حين وصل إلى وادي سوف مع مجموعة من المجاهدين أرسلت من طرف قيادة الثورة بالأوراس لدعم الثورة بالمال والسلاح والمجندين من الشباب، وكان ممن رافق القائد عمارة محمد لخضر الشهيد فرجاني العربي وواده خليفة والمقدم مبروك وريغي عبد الرزاق الذي أسكنهم ببيته وأشرف على سير نشاط المجموعة رفقة قائدها عمارة محمد لخضر [1]، وكان لها نشاط مكثف في الخبنة والنخلة والرباح

---

[1] لقاء مع العربي حماتي ابن الشهيد بتاريخ: الجمعة 13 ماي 2011 ببيته في الخبنة.

والبياضة أثمر بجمع كمية من السلاح والمال وتجنيد ما يقارب خمسة عشر شابا، فوصل بذلك عدد أفراد المجموعة إلى اثنين وعشرين مجاهدا.

خرجت هذه المجموعة من الخبنة متجهة نحو الطريفاوي للاتصال بالمناضل محمد بالحاج الذي قدّم لهم كمية من الرصاص واللباس، وبعد بقائها لعدة أيام هناك، انطلقت المجموعة من جديد لمواصلة نشاطها في الزقم والجديدة والمقرن وعندما وصلوا إلى المكان المسمى صحن الرتم [1] صبيحة يوم الثلاثاء 22 رجب 1374هـ الموافق لـ 15 مارس 1955 باغتهم العدو بسبع سيارات محمّلة بالجنود، ودارت المعركة بين الطرفين، وكان من نتائجها خسائر كبيرة للعدو واستشهاد المجاهد حماتي علي رفقة إخوانه وهم: بوغزالة حمد عبد الكامل [2]، ريغي عبد الرزاق، سديرة بشير، واده قدور، خالدي العيد، حمدي إبراهيم، وداسي العربي [3]، فرحمهم الله جميعا.

---

[1] صحن الرتم: منطقة تقع شرق المقرن، وتضم حاليا كل من أم الزبد، وبليلا، والعيايشة.

[2] الشهيد بوغزالة حمد عبد الكامل: أسر في هذه المعركة وأستشهد في سجن الوادي شهر أكتوبر سنة 1955.

[3] سعد العمامرة، عون علي: المرجع السابق، ص 20 و 25.

الشهيد: خالدي العيد

اللقب: **خالدي**	الاسم: **العيد**
اسم الأب: **محمد الكبير**	اسم الأم: **مبروكة مزوار.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1936 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جانفي 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 مارس 1955.**	
مكان الاستشهاد: **صحن الرتم.**	

هو الشهيد العيد بن محمد الكبير خالدي ولد سنة 1936 بالخبنة - النخلة، أين تربّى وترعرع وحفظ جزءا من القرآن الكريم على يد كل من الشيخ الهادي عمامرة [1] وعمّه محمد لخضر خالدي [2]، مع ممارسة بعض الأعمال اليومية المنتشرة في قرية الخبنة آنذاك كالفلاحة مثلا، إلى أن اشتد عوده وبلغ سن الرشد.

وفي شتاء سنة 1955 وصلت إلى وادي سوف مجموعة من المجاهدين المذكورة سابقا بقيادة الشهيد عمارة محمد لخضر، وكانت محطة نزولها بالخبنة عند الشهيد ريغي عبد الرزاق، أما مهمتها فتمثلت

---

[1] هو الشيخ العلامة الهادي بن علي بن مبروك عمامرة ولد سنة 1918 بالخبنة بلدية النخلة، حفظ القرآن الكريم بعدما بلغ عمره 25 سنة حين سافر إلى نفطة، ثم درس بالزيتونة وحصل على شهادة التطويع، تولى الإمامة والتعليم والإفتاء في مسجد الخبنة، توفي في شهر أكتوبر سنة 1971.

[2] محمد لخضر خالدي: هو محمد لخضر بن العيد بن إبراهيم بن خالد، ولد سنة 1906 بالخبنة، وكان حافظا للقرآن الكريم ومعلما له مع ما يمارس من تجارة في متجره الصغير.

في جمع السلاح والمال وتجنيد الشباب للقتال، فكان الشهيد العيد خالدي من بين المجندين [1].

خرج الشهيد العيد خالدي مع مجموعة المجاهدين لتكمل نشاطها في بعض مناطق وادي سوف ثم السير نحو الأوراس، لكن تشاء الأقدار أن يخوضوا معركة صحن الرتم صبيحة يوم الثلاثاء 22 رجب 1374هـ الموافق لـ 15 مارس 1955، ويكون ضمن شهدائها رفقة إخوانه: بوغزالة حمد عبد الكامل [2]، ريغي عبد الرزاق، سديرة بشير، واده قدور، حمدي إبراهيم، حماتي علي، وداسي العربي [3]، فرحمهم الله جميعا.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد سي الحواس:

إنني لا أخاف على الجزائر من العدوّ بقدر ما أخاف عليها من الذي يبثه العدوّ... إننا نحارب بكل سلاح، بالمؤامرات والدسائس والأكاذيب والمدافع والقنابل ومع ذلك سنصمد ونمضي و ننتصر بحول الله.

[1] لقاء مع الطيب خالدي أخ الشهيد يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012 بمنزله بالخبنة.

[2] الشهيد بوغزالة حمد عبد الكامل: أسر في هذه المعركة واستشهد في سجن الوادي شهر أكتوبر سنة 1955.

[3] سعد العمامرة، عون علي: المرجع السابق، ص 20.

الشهيد: حمدي إبراهيم

اللقب: **حمدي**	الاسم: **إبراهيم**
اسم الأب: **علي**	اسم الأم: **عائشة حمتين.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1930 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **مارس 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 مارس 1955.**	
مكان الاستشهاد: **صحن الرتم.**	

هو الشهيد إبراهيم بن علي خزاني حمدي [1]، المعروف بـ "إبراهيم بن خزاني"، وينسبه عامة الناس إلى أمه فيسمونه "إبراهيم ولد عيشة الحمصية" [2]، لأنها أكثر شهرة من والده بما تميزت به من حرص عليه باعتباره ولدها الوحيد مع أخته الوحيدة، ولد الشهيد إبراهيم سنة 1930 بالخبنة - النخلة، في أسرة بسيطة فقيرة لا تملك كفاف العيش إلا ما جادت به أيادي الوالد علي خزاني من عمله البسيط في الفلاحة ورفع الرمل، وفي ظل هذه الوضعية لم يتلق الشهيد إبراهيم أي نوع من التعليم

[1] في الوثائق الرسمية ورد اللقب على أنه حمدي، بينما ينطقها بعض الذين يعرفونه من الأسرة الثورية "حامدي"، وجاءت في كتاب معارك وحوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف "حامدي" أيضا، يلاحظ الصفحات 19 و 20.

[2] ذكرنا هذه الأسماء للشهيد إبراهيم حمدي لأن عامة الناس لا يعرفون اسمه هذا، ولأن عائلته لم يعد لها أي أثر في الخبنة باعتباره وحيد والديه، ولذلك وصلنا إلى كل المعلومات المتعلقة به بعد جهد وعناء كبيرين.

لانغماسه في العمل اليومي مبكرا لمساعدة العائلة، فعمل عند الفلاحين ورفع الرمل حتّى التحاقه بالثورة في شهر مارس سنة 1955، حيث جُنّد من طرف القائد الشهيد عمارة محمد لخضر حين زار الخبنة في التاريخ المذكور سلفا مع مجموعة من الشباب منهم: عبد الرزاق ريغي، واده قدور، خالدي العيد، حماتي علي، بركة بشير، بوغزالة حمد علي، بوغزالة حمد العربي، بوغزالة حمد كمال "عبد الكامل"، واحشيفة عثمان [1]...

وبعد تجمعهم في الخبنة لعدة أيّام انطلقوا منها لإكمال مهماتهم في نواحي وادي سوف، وحين وصلوا إلى أطراف بلدة المقرن وهم في طريقهم إلى الأوراس وقعت بينهم وبين عساكر المستعمر معركة في صحن الرتم يوم الثلاثاء 22 رجب 1374هـ الموافق لـ 15 مارس سنة 1955، استشهد خلالها إبراهيم حمدي رفقة كل من الشهداء: بوغزالة حمد عبد الكامل [2]، ريغي عبد الرزاق، سديرة بشير، واده قدور، خالدي العيد، حماتي علي، وداسي العربي [3]، فرحمهم الله جميعا.

[1] لقاء مع المجاهد خليفة واده، مجلة أول نوفمبر العدد: 77، سنة 1986، ص 33.
[2] الشهيد بوغزالة حمد عبد الكامل: أسر في هذه المعركة واستشهد في سجن الوادي شهر أكتوبر سنة 1955.
[3] سعد العمامرة، عون علي: المرجع السابق، ص 20.

الشهيد: فقير ليمام

اللقب: **فقير**	الاسم: **ليمام**
اسم الأب: **علي**	اسم الأم: **لافية فقير.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1910 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **نوفمبر 1954**	
تاريخ الاستشهاد: **10 أوت 1955**	
مكان الاستشهاد: **هود شيكة. الجديدة. بلدية سيدي عون.**	

هو ليمام بن علي بن نصر فقير، ولد بالنخلة سنة 1910 في أسرة محافظة تتمتع بقدر كبير من الشهامة وحب الوطن التحق بزاوية الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي الشريف بالبياضة بين سنتي 1936 و 1938 حيث حفظ القرآن الكريم هناك، وتمتنت علاقته بالشيخ عبد العزيز الشريف فيما بعد فكان من المحضرين لزيارة الشيخ لمناطق النخلة والعقلة.

و في سنة 1948 سافر إلى تونس وبالضبط إلى توزر برفقة عائلته طلبا للعيش فاغتنم الفرصة وتابع دراسته بزاوية سيدي المولدي بتوزر وزاوية الشيخ الهاشمي بنفطه.

و في سنة 1950 عاد إلى الوادي رفقة زميل له من أصل مغربي عرف بحماسته السياسية ودعوته الثورية والتحررية للجزائر والمغرب، مما جعل الشهيد ليمام فقير يتأثر به ويتشبع بالفكر الثوري والحس الوطني وجعله

ينخرط في العمل السياسي مبكرا ضمن صفوف حزب الشعب – حركة الانتصار للحريات الديمقراطية - بقيادة مصالي الحاج، ويتصل بالمناضل محمد بلحاج ميهي وينسق معه التجمعات بمنطقة النخلة التي كانت تدار خفية في غوط البغازلية والعرق الغربي.

وقد كُلل هذا النشاط السياسي بتكليف الشهيد ليمام فقير بجمع الاشتراكات و الأسلحة ابتداء من سنة 1950 حتى اندلاع الثورة، وقد بُلّغ عن نشاطه هذا من طرف أعون الاستعمار مما جعله يختفي عن أنظار الإدارة الاستعمارية لمدة طويلة، ثم ظهر من جديد مهددا أعوان الاستعمار بالموت فبلّغوا عنه من جديد وحوصر منزله طيلة شهر كامل واستمرت عليه الرقابة.

انخرط الشهيد ليمام فقير مبكرا في الثورة وجُنِّد من طرف القائد الشهيد سي الجيلاني بن عمر [1]، في شهر نوفمبر 1954، وما أورده المجاهد بوغزالة حمد الهادي يثبت ذلك: "في عام 1954.. وفي أواخر نوفمبر جئنا من الصحراء.. ذهبت إلى العقلة والتقيت بخليفة واده وبوغزالة حمد نصر بن مسعود فوجدتهما مختفيين في الصحراء، فسألتهما عن السبب، قالا: إننا جندنا من طرف الجيلاني بن عمر وأنّ فرنسا علمت بذلك.. وكان معهما

---

[1] القائد الشهيد الجيلاني بن عمر: هو الجيلاني بن العربي بن العيد بن عمر، ولد في العقلة سنة 1926، وكان والده معلما للقرآن الكريم، فحفظ ما تيسر منه، وبسبب الفقر رحل في فترة شبابه للعمل في سلك الجندية بالجيش الفرنسي بمنطقة رمادة بالجنوب التونسي من سنة 1951 إلى سنة 1953، ثم انفصل عن الجيش، والتحق بالثورة التونسية بمنطقة قفصة، ولما انفجرت الثورة الجزائرية قام بتجنيد الشباب في وادي سوف والتحق بمنطقة الرديف وكوّن جيشا واستمر في قيادته إلى أن استشهد بمنطقة سندس بجبل زاريف يوم: 20 أكتوبر 1955. (يلاحظ: سعد العمامرة، شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة النخلة، ص 26 و 28).

ليمام فقير، سلّحهم الجيلاني الذي جاء من تونس ليشتري السلاح ويجنّد الشباب فلم يجنّد إلا هؤلاء الثلاثة" [1].

توجه الشهيد ليمام فقير نحو تونس ومنها إلى الثورة لكن نشاطه لم ينقطع في المنطقة حيث يظهر من حين لآخر، إلى أن شارك في معركة هود شيكه [2] بقيادة محمد لخضر أيام: 20، 21، 22، ذي الحجة 1374هـ الموافق لـ 08 و 09 و 10 أوت 1955م وكان من القائمين على عملية (الصاباط) الشهيرة التي تم فيها تصفية 17 من عسكر فرنسا بالسلاح الأبيض، وقد أبلى الشهيد ليمام فقير البلاء الحسن في معركة هود شيكة حتى سقط جريحا مما اضطره للخروج من ساحة المعركة متجها نحو منطقة لضاية لكن الإنهاك والتعب حالا دون القتال من جديد وفي أرض جرداء عارية مكنت جيش العدو من اللحاق به فسقط في ميدان الشرف شهيدا [3].

ولقد جعلت الإدارة الاستعمارية من سقوط ليمام فقير شهيدا في ساحة المعركة نصرا عظيما لها حيث أتت بجثته من هود شيكة وطرحتها في العراء أمام بيته بحي النخلة الغربية لمدة ثلاثة أيام وشددت عليه الحراسة وكأنها تخافه وهو في ذمة الله كما كانت تخافه وهو يقارعها في ساحة المعركة، وكان هدفها في ذلك تخويف الشرفاء الوطنيين وبث روح

[1] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: شاهد من الثورة "مذكرات"، حوار الأستاذ: طليبة بوراس، منشورات ملحقة متحف المجاهد بالوادي، ط1، سنة 2012، ص 16.

[2] شيكة: واسمه الصحيح شيكا، وهو مهندس طرقات فرنسي من أصل إيطالي جاء إلى الوادي سنة 1933 وبقي بها مدة عشر سنوات تقريبا، بعد ذلك انتقل إلى الفلاحة وسكن الجديدة واشترى بها غوطا سمي باسمه، وهو الغوط التي وقعت به معركة هود شيكة.

[3] لقاء مع محمد فقير ابن الشهيد بتاريخ: الخميس 04 مارس 2010 بمنزله بالنخلة.

الطمأنينة لدى أعوانها الذين كانوا مهددين من طرف الشهيد ليمام فقير.

قُبِرَ الشهيد ليمام فقير رحمه الله يوم السبت 25 ذي الحجة 1374 هـ الموافق لـ 13 أوت 1955 في بئر (ميت) أي لا ماء فيه بحي النخلة الغربية [1].

من أقوال شهداء الجزائر

وصية ورسالة الشهيد أحمد زبانة قبيل استشهاده:

أقاربي الأعزاء، أمي العزيزة: أكتب إليكم ولست أدري أتكون هذه الرسالة هي الأخيرة، والله وحده أعلم. فإن أصابتني مصيبة كيفما كانت فلا تيئسوا من رحمة الله. إنما الموت في سبيل الله حياة لا نهاية لها، وما الموت في سبيل الوطن إلا واجب، وقد أديتم واجبكم حيث ضحيتم بأعز مخلوق لكم، فلا تبكوني بل افتخروا بي.وفي الختام تقبلوا تحية ابن وأخ كان دائما يحبكم وكنتم دائما تحبونه، ولعلها آخر تحية مني إليكم، وأني أقدمها إليك يا أمي وإليك يا أبي وإلى نورة والهواري وحليمة والحبيب وفاطمة وخيرة وصالح ودينية وإليك يا أخي العزيز عبد القادر وإلى جميع من يشارككم في أحزانكم، الله أكبر وهو القائم بالقسط وحده، ابنكم وأخوكم الذي يعانقكم بكل فؤاده.

[1] لقاء مع محمد فقير ابن الشهيد بتاريخ: الخميس 04 مارس 2010 بمنزله بالنخلة.

الشهيد: بوغزالة حمد العربي

اللقب: بوغزالة حمد	الاسم: العربي
اسم الأب: خليفة.	اسم الأم: هنية بوغزالة محمد.
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1940 بالرباح.	
الصفة: عضو جيش التحرير الوطني.	
تاريخ الالتحاق بالثورة: مارس 1955.	
تاريخ الاستشهاد: أوت 1955.	
مكان الاستشهاد: هود شيكة.	

هو الشهيد العربي بن خليفة بوغزالة حمد، المعروف بـ "الطالب العربي"، ولد سنة 1940 [1] بحي النصر - بلدية النخلة، دائرة الرباح، في أسرة بدوية تعتمد على الفلاحة ورعي الماشية والإبل بالبادية الشرقية الجنوبية لأرض سوف، عَهِدَ به والده إلى الطالب محمد كنيوة [2] بمسجد حي النخلة الغربية لتحفيظه القرآن الكريم، فحفظ جزءا منه ثم أكمل حفظ الباقي على يد الشيخ عبد الكريم عسيلة [3] منتصف سنة 1954

[1] في الوثائق مسجل بقرار قضائي سنة 1940، أما تاريخ ميلاده الحقيقي هو سنة 1933.

[2] هو محمد بن علي بن نصر بن العيد بن كنيوة، ولد سنة 1913 بالنخلة الغربية، كان معلما للقرآن بمسجدها.

[3] عبد الكريم عسيلة: هو الشيخ عبد الكريم بن العربي عسيلة، ولد خلال سنة 1923 بالرباح، حفظ القرآن الكريم بمسجد الزاوية على يد الطالب البشير غريبي، ثم درس بجامع الزيتونة بتونس وعاد في أوائل الأربعينيات إلى حي النخلة الغربية ليعمل مدرسا وإماما، بدأ نشاطه السياسي والنضالي سنة 1948، وحين اندلعت الثورة سنة 1954 انضم إلى قاعدتها المدنية في التجنيد وجمع المال والسلاح، إلى غاية نفيه سنة 1959 ليلتحق بالمملكة العربية السعودية ويستقر بها إلى غاية الاستقلال، انتخب رئيسا للمجلس الشعبي البلدي بالرباح لمدة 17 سنة متواصلة، ثم عاد إلى عمله الأصلي إماما بمسجد

وأقيم له حفل تتويجي وتكريمي في نفس السنة لما تميز به من فطنة وذكاء وخلق قويم نال به احترام جميع الناس، ثم تزوج الشهيد العربي في شهر أكتوبر سنة 1954 [1].

نشأ الشهيد العربي في محيط يعجّ بالعمل السياسي والتحضير للعمل المسلح، فقد نشأ بمنزل عمّه بوغزالة حمد محمد الصالح الذي يعتبر مركز الحركة الوطنية الأول في بلدة النخلة، ونواة التحضير للثورة بالجهة، ومكانا للتدريب على السلاح، كما كان لشيوخه دور في إنماء الروح الوطنية وحب الوطن وتشكيل نزعة الدفاع عنه.

في شهر مارس سنة 1955 أي بعد إتمامه لحفظ القرآن بفترة وجيزة جُنّد الشهيد العربي من طرف القائد الشهيد عمارة محمد لخضر حين زار الخبنة أوائل سنة 1955، يقول المجاهد الهادي بوغزالة: "فوجدوا حمّه لخضر في الرياح فجنّد العربي وعلي وعبد الكامل وخليفة بالطرشاء (واده) وعدد من شباب القرية، أمّا علي وعبد الكامل والعربي، فقد كانوا مهيئين لأنهم مدربون في الأعراس، لذلك شكلوا المركز الأول بالرياح في دار أحمد بوغزالة، وكان الجيلاني بن علي حارسا عليهم، كانوا يتدربون في داخل المنزل وفي الليل ينطلقون إلى زاوية سيدي العيد بالبياضة وكذلك الخبنة، نخلة قرح، العقلة، البياضة، النخلة الشرقية، النخلة الغربية، العواشير، رأس الرياح، وهي كلها مراكز.." [2].

النخلة الغربية إلى غاية وفاته رحمه الله يوم الاثنين: 27 ربيع الثاني 1404هـ الموافق لـ 30 جانفي 1984.

[1] لقاء مع بوغزالة حمد الطيب أخ الشهيد بتاريخ: الخميس 16 فيفري 2012 بمنزله بحي النصر بلديةالنخلة.

[2] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: المرجع السابق، ص 19.

وعند خروج القائد الشهيد عمارة محمد لخضر رفقة الشباب المجنّد والذين وصل عددهم إلى 22 مجاهدا في شهر مارس سنة 1955، وقعت بينهم وبين العدو معركة صحن الرتم يوم 15 مارس من نفس السنة، وخرج منها الشهيد العربي منتصرا، ليلتحق بقيادة الثورة بضواحي بئر العاتر، وفي هذه الفترة أصبح كاتبًا خاصًا للقائد الشهيد عمارة محمد لخضر.

عاد الشهيد العربي رفقة القائد الشهيد عمارة محمد لخضر وعدد من المجاهدين [1] إلى منطقة وادي سوف في شهر جويلية سنة 1955 لدعم العمل الثوري والقيام بعمليات عسكرية في الصحراء الهدف منها تخفيف الضغط على منطقة الأوراس، وفي هذا الإطار كانت معركة هود شيكة أيام: 20، 21، 22 ذي الحجة 1374هـ الموافق لـ 08 - 09 - 10 أوت 1955م بقيادة الشهيد عمارة محمد لخضر والتي تكبّدت فيها فرنسا خسائر عظيمة جعلت الحاكم الفرنسي العام للجزائر "جاك سوستيل" ينزل بنفسه ليقف على الخسائر ويرفع معنويات جنوده المهزومين، يقول الشاعر مفدي زكرياء:

أتنسى ثلاثة أيام نحس وسوستال يندب في النائحين
وأخضر يحصد حُمر الحوا صل فيها، ويقطع منها الوتين

في هذه المعركة استشهد العربي بوغزالة حمد عندما كان يُسرع لإسعاف القائد عمارة محمد لخضر بضربة من سلاح الطيران الذي استعمله العدو، فرحمهم الله جميعا وجعل الجنة مثواهم.

[1] كان العدد الإجمالي للمجاهدين في هذه الدورية حوالي 34 مجاهدا.

الشهيد: بوغزالة حمد عبد الكامل

اللقب: **بوغزالة حمد**	الاسم: **عبد الكامل**
اسم الأب: **محمد الكبير**	اسم الأم: **خيرة بوغزالة محمد.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1940 بالرياح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **مارس 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **أكتوبر 1955.**	
مكان الاستشهاد: **أُسر في معركة صحن الرتم، واستشهد في سجن الوادي**	

هو الشهيد عبد الكامل بن محمد الكبير بوغزالة حمد، ولد سنة 1940 [1] بحي النصر - بلدية النخلة، دائرة الرياح، في أسرة بدوية الطبع تعتمد على الحل والترحال لكنها تملك من الوعي والحس الوطني ما جعلها لا تحرم ابنها عبد الكامل من التعلم فحفظ القرآن الكريم على يد الشيخين محمد كنيوة وعبد الكريم عسيلة حوالي سنة 1953 وأقيم له حفل تكريمي بالحي رفقة ابن عمّه الشهيد العربي بوغزالة حمد [2].

وعندما نشأ الشهيد عبد الكامل بين أحضان أسرة مارست النشاط السياسي وانخرطت ضمن صفوف الحركة الوطنية مبكرا، فكان منزل عمّه محمد الصالح بوغزالة حمد مركزا من مراكز الإعداد للثورة

[1] في الوثائق مسجل بقرار قضائي سنة 1940، أما تاريخ ميلاده الحقيقي هو سنة 1938.
[2] لقاء مع بوغزالة حمد عبد العزيز أخ الشهيد بتاريخ: الخميس 16 فيفري 2012 بمنزله بحي النصر بلديةالنخلة.

والتدريب على السلاح، وجميع أترابه من العائلة تنافسوا على حمل السلاح والالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني عندما اندلعت الثورة، لم يتخلّف الشهيد عبد الكامل فكان ضمن أبناء عمومته العربي وعلي ومجموعة أخرى من الشباب الذين جنّدهم القائد الشهيد عمارة محمد لخضر عندما قدم لهذه المهمة واستقرّ بالخبنة لعدة أيّام للتدرب والاستعداد، ويصف لنا المجاهد الهادي بوغزالة نشاط هؤلاء المجنّدين قائلا: "وأسماء الذين جنّدوا هم: علي بوغزالة، العربي بوغزالة، عبد الكامل بوغزالة، عبد الرزاق الريغي، خليفة بن الطرشاء (واده)، بركة بشير، سديرة بشير، لمقدم مبروك، العربي معيزة، وآخرون إضافة إلى القائد حمّه لخضر، قاموا بمعركة صحن الرتم.. بعد المعركة تم القبض على عبد الكامل الذي كان مكسور الرجل وسي مبروك مكسور اليد" [1].

سُجن الشهيد عبد الكامل بوغزالة بسجن الوادي ورجله مكسورة ورغم تظاهر سجّانه بعلاجه إلا أن الرجل تعفنت، وطُلب من والده الإمضاء والسماح بقطع الرجل كعلاج أخير بعد اليأس من الشفاء، ووافق الوالد أملا في أن يرى فلذة كبده سليما معافى، وبعدما قطعت الرجل وسُلمت له لدفنها في الصباح، لكن خبر الوفاة المفجع جاء في المساء كالصاعقة، فأرجع الوالد رجل ابنه، وسلمت له الجثة لدفنها ليلا كشرط من شروط التسليم، وتكفل بدفنه "الطيب مصطفاوي" في مقبرة أولاد أحمد بالوادي وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة 1374هـ الموافق لـ شهر أكتوبر 1955م.

[1] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: المرجع السابق، ص 20.

الشهيد: فرجاني العربي

اللقب: **فرجاني**	الاسم: **العربي**
اسم الأب: **الهادي**	اسم الأم: **ساسية مرزوقي.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1921 بالخبنة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **سنة 1954.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 جانفي 1956.**	
مكان الاستشهاد: **الدبيديبي - الرياح.**	

هو الشهيد العربي بن الهادي بن بلقاسم فرجاني ولد سنة 1921 بالخبنة – بلدية النخلة في أسرة متواضعة يغلب عليها طابع البداوة، حيث كان والده الهادي يقضي معظم شهور السنة راعيا لإبله وغنمه بصحراء البادية الشرقية والجنوبية لوادي سوف، ويعود إلى قرية الخبنة في موسم الخريف حين تنضج التمور، فكان للولد العربي أن يعيش بين مهنتي الفلاحة والرعي بعد أن تعلم الكتابة وحفظ بعض قصار سور القرآن على يد الطالب البشير خالدي رحمه الله [1].

وحين اشتد عوده تزوج الشهيد العربي وتحمّل مسؤولية الأسرة وزادت هذه المسؤولية ثقلا إثر وفاة والده الهادي فتكفّل بأمه وأختيه، فاضطر للسفر بحثا عن العمل الذي يفي بكفاف العيش، ليستقر به المقام

[1] لقاء مع ابن عمه وصديقه فرجاني فرجاني بتاريخ: الخميس 24 ديسمبر 1992 أمام منزله بالخبنة.

في الشريعة بتبسة ممارسا للمهنة التي ورثها عن والده وهي رعي الغنم بالصحراء التي علمته الكثير من الصبر والتحمل والخشونة وهيأته جسديا ونفسيا لمواجهة الصعاب.

وكان لعمله بالشريعة الفضل الكبير في أن جعله يقترب من منابع العمل السياسي والثوري وينخرط ضمن الذين آمنوا بالعمل المسلح والتحضير للثورة، وقد ظهر عليه ذلك حين رجع لقرية الخبنة وقال لابن عمه فرجاني: "لقد بان الطريق يا ابن عمي" [1]، كذلك كثرة تنقلاته بين الشمال والجنوب، وبين القرى المجاورة مثل النخلة، العقلة، العقيلة، الرياح، والبياضة.

كما وطّد الشهيد العربي فرجاني علاقته بالمناضل محمد بالحاج ميهي [2]، وكان يحضر اجتماعاته التعبوية في الغيطان ويحفز الشباب على حضورها، وقد تُوج هذا النشاط بتكليف الشهيد العربي فرجاني بالتنقل إلى ليبيا من أجل جلب شحنة من السلاح [3]، كما كُلف بمهمة التحضير للثورة في وادي سوف كالتجنيد وجمع الأموال والتدريب والتهيئة والتعبئة...

[1] فرجاني فرجاني: المرجع السابق.

[2] محمد بلحاج هو اسمه الحربي، أما اسمه الحقيقي فهو البشير ميهي، ولد خلال سنة 1919 بالوادي، انضم إلى الحركة الوطنية منذ سنة 1942 في بدايتها الأولى بالوادي فكان ضمن الاجتماع الذي تأسست من خلاله أول خلية تنظيمية لحزب الشعب بالمنطقة وفي سنة 1947 قام مع ميلودي أحمد ومجموعة من المناضلين بتأسيس حركة أنصار الحريات الديمقراطية بالمنطقة ونظرا لنشاطه السياسي تم اعتقاله سنة 1948 رفقة مجموعة من المناضلين إثر انتصار الحركة الوطنية في الانتخابات والتي تم إلغاء نتائجها، وكان أول من اشترى الأسلحة للثورة أواخر سنة 1947 وكان يرسلها إلى مدينة بسكرة.

[3] سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة النخلة، بدون تاريخ، ص 52.

وما أن حلّت سنة 1954 واندلعت الثورة في الفاتح من نوفمبر، كان الشهيد العربي فرجاني أحد الأوائل السبّاقين إلى فصائل جيش التحرير الوطني ومقاتلة العدو في الصحراء والمناطق الحدودية، والمعارك الداخلية بمنطقة وادي سوف حيث شارك في معركة حاسي خليفة يوم: 17 نوفمبر 1954، ومعركة صحن الرتم يوم: 15 مارس 1955.

وفي أواخر شهر فيفري سنة 1955 كُلّف الشهيد العربي فرجاني رفقة المجاهد واده خليفة وبشير مزيان بالاتصال بقيادة الجيش بمنطقة "لخناق لكحل" [1] والمشاركة في اجتماع عقده مجموعة من إطارات الثورة أمثال: الشهيد بشير شيحاني، والشهيد عبّاس لغرور، والشهيد بشير سيدي حنّي، والشهيد لزهر شريط، وغيرهم، ومن بين النتائج التي تمخض عنها هذا الاجتماع تكليف الثلاثة السالف ذكرهم بالرجوع إلى منطقة وادي سوف للقيام بجمع الأسلحة والتجنيد والتعبئة ومعرفة صدى الثورة بالمنطقة [2].

وقد أثمرت جولة الشهيد فرجاني العربي رفقة خليفة واده وبشير مزيان في وادي سوف جمع مبلغ من المال وصل إلى 600.000 فرنك قديم، و12 قطعة سلاح، وتجنيد 06 أشخاص [3]، وعند الرجوع إلى مقر القيادة، تقرّر إرسالهم من جديد إلى وادي سوف لتكثيف النشاط الثوري بالمنطقة

---

[1] لخناق لكحل: يقع غرب وادي الجديدة، قرب قرية بودخان بلدية فركان التابعة للمنطقة السادسة الولاية الأولى الأوراس.

[2] لقاء مع المجاهد خليفة واده بتاريخ: الأحد 03 جانفي 1993 بمقر بلدية النخلة، وهو صديق الشهيد فرجاني العربي ورفيقه في معركة الدبيديبي.

[3] المجاهد خليفة واده: المرجع السابق.

بعدما تمّ تدعيمهم بـ 26 مجاهدا ليصبح عددهم الإجمالي 34 مجاهدا (أي فرقة) وقد أُختير الشهيد العربي فرجاني لقيادتها [1].

وصلت فرقة المجاهدين إلى وادي سوف أواخر شهر ديسمبر سنة 1955، وتوزعت في أطرافها من الرقيبة إلى النخلة تجمع السلاح والمال وتجنّد الشباب، حيث وصل عدد الفرقة إلى 56 مجاهدا بالمجندين الجدد، وتم الاتفاق بينهم على اللقاء في منطقة الدبيديبي [2] جنوب غرب الرباح، وقد تفطن العدو لنشاطهم وحشد حوالي 700 جندي لخوض المعركة، وما أن حلّت صبيحة يوم الأحد 15 جانفي 1956، وبينما كان المجاهدون في حوش الشطّي حتى حاصر العدو المكان، وحين تفطّن المجاهدون لحركته أخذوا مواقعهم وجابهوه بكل ما يملكون من قوة، وتدخلت أسراب الطائرات لحسم المعركة التي انتهت بنتائج هي:

- خسائر العدو: ما يزيد عن 70 عسكريا للعدو بين قتيل وجريح، وإسقاط طائرة واحدة.
- خسائر المجاهدين: 39 شهيدا، و 14 جريحا، وبعض الأسرى [3].

وكان من بين الشهداء قائد المعركة الشهيد فرجاني العربي الذي كان شجاعا شجاعة المقاتل المحنّك، ومقداما إقدام الرجل الحكيم، متشبّعا بالقيم الدينية والوطنية، متمسكا بمواقفه التي آمن بها قبل الثورة وبعدها، مجتهدا في الوصول إلى ما رسمت القيادة من أهداف، مؤمنا

[1] المجاهد خليفة واده: المرجع السابق.
[2] الدبيديبي: هي الآن منطقة فلاحية على بعد حوالي 7 كلم جنوب غرب بلدية الرباح، وقعت بها معركة من معارك جيش التحرير الوطني فسميت باسمها.
[3] سعد العمامرة، عون علي: المرجع السابق، ص 49.

باستقلال الجزائر إن عاجلاً أو آجلاً، كما اتصف بصفات خلقية لفتت انتباه الجميع إليه كالصبر وسعة الصدر والتواضع وبعد النظر والصرامة.

استشهد القائد فرجاني العربي يوم الأحد 02 جمادي الثاني 1375هـ الموافق لـ 15 جانفي 1956 بمعركة الدبيديبي، وقد أخذ العدو جثته من ساحة المعركة وطرحها أرضا بحي الزاوية بالرياح ثم بـ "شُطّاية الْمَنِّية" ثم بقرية الخبنة لمدة قاربت الأسبوع، وكأن لسان حال العدو يقول للوطنيين الذين آمنوا بالثورة: "ها هو بطل معركة الدبيديبي أمامكم طريح الأرض كي لا تفعلوا ما فعل!"، لكن هيهات أن يجد الآذان الصاغية، وهيهات أن يتوقف من آمن بالثورة عن دعم الثورة، وهيهات أن يخاف من طلب الشهادة من أساليب عدو يخاف الموت ويعشق الحياة، ورحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جنانه.

الشهيد: زويزية علي

اللقب: زويزية	الاسم: علي
اسم الأب: العربي "بالطويل"	اسم الأم: مبروكة.
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1934 بالنخلة. الرباح.	
الصفة: عضو جيش التحرير الوطني.	
تاريخ الالتحاق بالثورة: جانفي 1956.	
تاريخ الاستشهاد: 15 جانفي 1956.	
مكان الاستشهاد: الدبيديبي. الرباح.	

هو الشهيد علي بن العربي "بالطويل" زويزية، ولد سنة 1934 بالنخلة [1]، في أسرة بدوية تعتمد على الحل والترحال تجوب البوادي وتنزل حيثما وُجد الماء والكلأ لإبلها ومواشيها، وفي نهاية الأربعينيات توجهت العائلة إلى البادية الغربية وبالضبط قرب قرية "بنت لمكوشر" الحالية في منطقة تسمّى "الحُلُو"، ومن هذا المكان انتقل أخوه الكبير "الطاهر" إلى "وادي الترك" عاملا عند عائلة "قرّيشة"، وبعد مدّة لحق به أخوه الشهيد علي ليستقرّ به المقام في "وادي الترك" أيضا ويعمل بالفلاحة [2].

[1] كانت مضارب عائلة زويزية بين النخلة والخبنة، فكانوا يقيمون في الشمال الشرقي من دار الشباب الواقعة بحي النخلة الشمالية، رفقة كل من الجوايدة وأولاد جار الله "الشلامين"، ثم تحول الجميع إلى الخبنة وملكوا المنازل والغيطان بها، أما عائلة زويزية فقد توزعت بين النخلة والخبنة والرباح ووادي الترك، وحتى في القرى الشمالية بالوادي.

[2] لقاء مع صديق الشهيد: مكاوي بشير بن الطاهر بتاريخ: الأحد 23 ديسمبر 2012، بمنزله بوادي الترك.

"في سنة 1955 سافر إلى القطر التونسي وبالتحديد إلى بلدة الرديف على أساس البحث عن العمل بها، لكنه لم يوفق في ذلك فانضم إلى صفوف الثورة التونسية وبها ناضل إلى جانب الثوار التونسيين مدة ستة أشهر" [1].

وفي شهر جانفي سنة 1956 وصلت دورية إلى وادي سوف أرسلها القائد الشهيد عباس لغرور [2] إلى المنطقة لتنشيط العمل الثوري والتي تتكون من 34 مجاهدا، وكان من بين أعضائها الشهيد بشير مزيان [3]، الذي دخل قرية "وادي الترك" وجنّد كلا من الشهيد علي زويزية والشهيد بشير أمّيسة [4]، وتوجه الجميع نحو قرية "بالغيث" قاصدين المناضلين مسعود مكاوي ومحمد الحبيب طريلي ومصباح عطية من أجل استلام ما جمعوه، وتمثّل في: 600 رصاصة وبندقية ومبلغ من المال ومؤونة من التمر [5]، ثم قصدوا منطقة الدبيديبي، المكان الذي اتفق الجميع على اللقاء به بعد إنهاء نشاط الدورية داخل الأحياء، وبه وقعت المعركة يوم الأحد 02 جمادي الثاني 1375هـ الموافق لـ 15 جانفي 1956 وأستشهد بها ما يقارب ثلاثين شهيدا كان من بينهم الشهيد علي زويزية. رحمهم الله جميعا.

---

[1] سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: المرجع السابق، ص 56.
[2] ولد عباس الغرور يوم 23 جوان 1926 بدوار إنسيغة بولاية خنشلة، كان أحد قادة الثورة بالأوراس، أستشهد يوم 25 جويلية 1957.
[3] أستشهد في معركة هود سلطان يوم 16 جانفي 1956.
[4] الشهيد بشير أميسة: ولد سنة 1929 بالوادي، التحق بالثورة في شهر جانفي 1956، وأستشهد بمعركة الدبيديبي يوم 15 جانفي 1956.
[5] لقاء مع صديق الشهيد: مكاوي بشير بن الطاهر: المرجع السابق.

الشهيد: بن علي المكي بن العيد

اللقب: **بن علي**	الاسم: **المكي**
اسم الأب: **العيد**	اسم الأم: **بشيرة بن علي.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1936 بالرياح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **سنة 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **21 جانفي 1956.**	
مكان الاستشهاد: **عين طاهر – الحدود الجزائرية التونسية.**	

وهو الشهيد المكي بن الطالب العيد بن سعد بن علي، ولد سنة 1936م بالنخلة وكان والده ككل سكان النخلة صاحب شيء من النخيل ويملك دكانا صغيرا ومن المحبين للقرآن والعلم.

دخل الشهيد المكي إلى المدرسة القرآنية تحت إشراف الشيخ الحسين حمادي [1] رحمه الله، وكان تلميذا ذكيا أعجب به الشيخ الحسين كثيرا وكان ابنه المدلل الذي يفتخر به [2]، وأكبر دليل على نبوغه حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة جدا، وخلقه السوي واستقامته وورعه.

---

[1] الشيخ الحسين حمّادي: هو الشيخ الحسين بن علي بن حمادي بن علي بن سالم بن نصيب بن علي بن بلقاسم بن عجال بن بلقاسم بن العزال، ولد بالنخلة سنة 1900، حفظ القرآن الكريم على يد والده علي بن حمادي وبزاوية سيدي إبراهيم بنفطة، درس بالزيتونة سنوات 1931 إلى سنة 1932، ثم عمل بالتعليم القرآني والإمامة والإفتاء بين تونس سنوات الثلاثينيات وبالنخلة من سنة 1940 إلى غاية وفاته يوم 15 أفريل 1982، رحمه الله وجعل مثواه الجنة.

[2] في حديث مع الطالب الضيف بن محمد الصالح وهو أحد الذين لحقوا بحلقة المكي القرآنية يقول: كان المكي أذكى تلميذ عند الشيخ الحسين ولذلك كان يعامله معاملة خاصة، وما يميز المكي عن غيره

عندما بلغ الشهيد المكي السابعة عشرة [1] من عمره أي في أكتوبر سنة 1953 توجه إلى تونس وبالضبط إلى ملحق الزيتونة (جامع بن شباط) بتوزر لإكمال دراسته رفقة بشير بقاص من النخلة، والعروسي حنكة من المقرن، حيث كان الشهيد المكي من المتفوقين والنشطين ويملك نصيبا من العلم كحفظه للمتون ومعرفته بمبادئ الفقه واللغة، كما كان شاعرا له مجموعة كبيرة من القصائد الشعرية [2]، وبذلك حظي برعاية خاصة من شيوخه أمثال الشيخ العربي بن عبد الحفيظ، والشيخ البشير صنْفيّة، والشيخ الحبيب بن بلقاسم [3].

وفي شهر ديسمبر من سنة 1955 اتصل مبعوث الجبهة الحبيب هارون بملحق الزيتونة بتوزر طالبا من الطلبة الالتحاق بالثورة، فلم يتردد الشهيد المكي وخرج من توزر يوم الجمعة 30 ديسمبر 1955 رفقة العروسي حنكه وعبد المجيد بوصبيع والعيد عزه في اتجاه المتلوي ومنها إلى مقر القيادة بجبل عين طاهر بالحدود الجزائرية التونسية بنية الذهاب مع الدورية للثورة بالأوراس، وبينما كانوا بجبل عين طاهر ينتظرون الدورية حدث وأن هذه الدورية تعرضت لهجوم واستشهد قائدها ونائبه وأسر البعض من أفرادها يوم: 18 جانفي 1956 مما جعل فرنسا تتفطن لمقر القيادة

أن جمع الله في شخصه جمال الصورة وحسن الخلق والعبقرية والذكاء والأدب... ويواصل الطالب الضيف أن المكي حفظ القرآن في سن مبكرة جدا ولم يحدد العمر بالضبط.

[1] قيل أن المكي حفظ القرآن في سن الحادية عشرة وقيل في الثالثة عشرة والرواية لمن درسوا معه، ولو تسأل أي شخص من أترابه بالنخلة حاليا لسمعت جملة واحدة (هاك الطفل ماكانش كيفه).

[2] مع الأسف لم نعثر على قصائده في المدة الأخيرة، لأنها كانت موجودة، ونشكر أخانا عبد الحميد بن علي ابن أخت الشهيد على مجهوده لإخراج هذه القصائد التي ضاعت بعد سنة 2000، لأننا سبق وأن شاهدنا هذه القصائد، للتذكير كان موضوع قصائد الشهيد المكي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والإشادة بخصاله ومناقبه، وبعض المنظومات الفقهية واللغوية.

[3] والرواية لرفيقه في الثورة وزميله في الدراسة الشيخ العروسي حنكه، لقاء معه بتاريخ: الاثنين 02 ماي 2005 بمنزله بحي القواطين بالوادي.

وتحاصره ليلة السبت 21 جانفي 1956، وبدأت المعركة الساعة التاسعة صباحا استعملت فيها فرنسا كل أنواع الأسلحة من مدافع وطائرات، ورغم عدم التكافؤ فقد أبلى المجاهدون البلاء الحسن وقادوا المعركة حتى الرابعة مساء تقريبا، واستشهد المكي بن الطالب العيد بجبل عين طاهر [1] يوم السبت 08 جمادي الثاني 1375هـ الموافق لـ 21 جانفي من سنة 1956 على الساعة الرابعة إلا ربع تقريبا [2]، وهي المعركة التي وصفها المجاهد الهادي بوغزالة حمد: "في هذا الوقت أي في جانفي 1956 وقعت معركة عين طاهر الغربية واستشهد فيها الشيخ صالح الرشاشي، واستشهد كذلك كثير من الجنود وأسر كذلك العديد من الطلبة المجندين حديثا، كالعيد عزّه والعروسي حنكه وبوصبيع عبد المجيد والشايب سالم" [3].

فرحم الله جميع الشهداء.

[1] جبل عين طاهر: وهو جبل شرق جبل زاريف القريب من نقرين، وكان المجاهدون ينتقلون منه إلى زاريف.

[2] لقاء مع زميل الشهيد في الدراسة ورفيقه في الثورة المجاهد العروسي حنكه بتاريخ: الاثنين 02 ماي 2005 بمنزله بحي القواطين بالوادي.

[3] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: المرجع السابق، ص 22.

الشهيد: حميد لخضر

اللقب: **حميد**	الاسم: **لخضر**
اسم الأب: **محمد**	اسم الأم: **عائشة معطى الله.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1927 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جانفي 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **أكتوبر 1956.**	
مكان الاستشهاد: **الأوراس.**	

وهو الشهيد لخضر بن محمد حميد ولد سنة 1927 بالنخلة وبها نشأ وترعرع، وحين بلغ سن العمل مارس مهنة الرعي في البادية الشرقية الجنوبية في المضارب التي اختارتها عائلته مثل: القنافيد، اللوحة، المجاهدين، بن دويم، وما حول ذلك من المراعي الخصبة، ثم تحول إلى الشمال وبالضبط نواحي تبسة: كنقرين وسكياس والماء الأبيض والشريعة ليعمل نفس مهنته الأولى وهي الرعي.

وفي تبسة أصبح الشهيد لخضر قريبا من موقع العمل الثوري فانخرط فيه، وقد كان مهيأً لذلك فهو من عائلة ثورية فله أخ مناضل، وأخوه الأكبر محمد الغالي مجاهد، وأخوه الأصغر عبد الله كذلك.

عاد الشهيد لخضر إلى بلدته النخلة سنة 1955 وقد تغيّر فيه كل شيء وأصبح أكثر نشاطا وحيوية وأكثر حماسة لمقاتلة العدو، وبالفعل ما

إن حلّ شهر جانفي من سنة 1956 حتى التحق بصفوف جيش التحرير الوطني وخاض معه صولات وجولات حتّى استشهد في شهر ربيع الأول 1376هـ الموافق لـ اكتوبر 1956 بالأوراس [1]، فرحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد مصطفى بن بولعيد:

حاولوا دائما حتى ولو كانت نسبة النجاح تبدو ضئيلة جدا، فإذا فشلتم قيل أنهم حاولوا وفي ذلك رجولة وفخر.

[1] لقاء مع ابني أخ الشهيد فرحات ومحمد الشايب يوم: الاثنين 11 فيفري 2008 بمنزل فرحات بالنخلة، وينظر أيضا وثيقة من أرشيف بلدية النخلة لدينا نسخة منها.

الشهيد: كديدة علي

اللقب: **كديدة**	الاسم: **علي**
اسم الأب: **أحمد**	اسم الأم: **الصغيرة تومي.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1936 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أكتوبر 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **ديسمبر 1956.**	
مكان الاستشهاد: **بسكرة.**	

وهو الشهيد علي بن أحمد بن عبد القادر كديدة، ولد سنة 1936 بالنخلة وبها نشأ وترعرع، درس في صباه ما تيسر من القرآن الكريم على يد الطالب محمد بن ماضي [1] بمسجد النخلة الشمالية، ثم عمل بالفلاحة ورعاية النخيل والقيام بخدماته.

في بداية الخمسينيات تأثر الشهيد علي كديدة بنشاط أخيه الأكبر الشهيد بشير الذي كان ضمن المناضلين الأوائل الذين يحضرون للثورة رفقة الشهيد مرزوقي مرزوقي وعلى اتصال مستمر بالمناضل محمد بلحاج ميهي.

[1] محمد بن ماضي: وهو من أولاد حميد بقمار، جاء إلى النخلة مدرسا وإماما حوالي سنة 1919 بمسجد النخلة الشمالية إلى غاية وفاته سنة 1945، وكان رجلا عاملا مخلصا أحبه الناس حتى سمي حي النخلة الشمالية قديما باسمه فقالوا: "نخلة محمد بن ماضي". (أرشيف المؤلف).

بدأ الشهيد علي كديدة نشاطه الثوري بجلب كمية من السلاح من الجهات الغربية لسوف [1]، واستمر يدعم الثورة بالسلاح والمؤونة والتجنيد ويساعد أخاه الشهيد بشير في هذه المهام إلى غاية شهر أكتوبر من سنة 1956 حين التحق بجيش التحرير الوطني، وبعد شهرين وهو في صفوفه نال شرف الشهادة في شهر جمادي الأول 1376هـ الموافق لـ ديسمبر سنة 1956 [2] بنواحي بسكرة.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد ديدوش مراد:
إذا ما استشهدنا دافعوا على أرواحنا... نحن خلقنا من أجل أن نموت لكي تستخلفنا أجيال لاستكمال المسيرة.

[1] لقاء مع عبد القادر كديدة أخ الشهيد بتاريخ: الخميس 06 جانفي 2011 بمنزله بالنخلة.
[2] قائمة شهداء ولاية الوادي: ملحقة متحف المجاهد بالوادي.

الشهيد: بسر معراج

اللقب: بسر	الاسم: معراج
اسم الأب: عبد الله	اسم الأم: بشيرة عاشور.
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1928 بالرباح.	
الصفة: عضو جيش التحرير الوطني.	
تاريخ الالتحاق بالثورة: سنة 1956.	
تاريخ الاستشهاد: سنة 1956.	
مكان الاستشهاد: جبل زاريف.	

وهو الشهيد معراج بن عبد الله بن علي بسر، ولد سنة 1928 بالخبنة - بلدية النخلة دائرة الرباح، وبها نشأ وتربّى وعاش، منذ صغره عمل بالفلاحة والأعمال اليومية المحلية إلى أن هاجرت عائلته إلى مدينة توزر التونسية واستقرت هناك إلى غاية استقلال الجزائر، وبمدينة توزر تزوج الشهيد معراج ورزقه الله ببنت، لكن تشاء الأقدار بأن لا يعيش معها طويلا.

عاش الشهيد معراج فترة شبابه بين قرية الخبنة التي شهدت عمليات تعبئة وتجنيد وتحضير مكثفة قبل الثورة على يد المناضل محمد بلحاج ميهي، وبعدها بقيادة الشهيد عمارة محمد لخضر، والشهيد العربي فرجاني والشهيد ريغي عبد الرزاق وغيرهم، ومدينة توزر التي تعج بالعمل

الثوري وتحيط بها إدارات قيادة الثورة الجزائرية من كل جانب، في نفطة، وفي الرديف..

كما شهد وعايش الشهيد معراج نشاط جيش التحرير في تلك النواحي مثل جبل بوهلال، وعين طاهر، والرديف... وفي الحدود مثل: جبل سندس وزاريف وأطرافهما، كل هذه الأنشطة والأحداث صنعت إرادته وقوّت عزيمته للانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني، فانطلق من توزر ملتحقا بقيادة الشهيد الطالب العربي قمودي [1] سنة 1956 [2]، واستشهد رحمه الله بجبل زاريف سنة 1375هـ الموافق لسنة 1956م [3].

[1] الشهيد الطالب العربي قمودي: هو القائد الطالب العربي بن محمد قمودي، ولد سنة 1923 بمدينة الوادي، تعلم شيئا من العربية وحفظ بعض سور القرآن الكريم بأولاد أحمد، سافر سنة 1952 إلى تونس للعمل بمناجم الفوسفاط في الرديف، شارك في الثورة التونسية بماله ونشاطه السياسي، وعند اندلاع الثورة الجزائرية اتصل بمصطفى بن بولعيد وشيحاني بشير والجيلاني بن عمر فكلف بتمويل الثورة وتسليحها، فكوّن في الوادي خلايا الإسناد للثورة من خلال المنظمة المدنية السرية لجبهة التحرير الوطني وعملت هذه المنظمة على أكمل وجه إلى أن اكتشفت من طرف فرنسا ونكل بأفرادها فيما يعرف بمجزرة رمضان 1957، وبعد استشهاد القائد الجيلاني بن عمر تقلد الطالب العربي قيادة الجيش بالحدود الجزائرية التونسية بالمنطقة الخامسة الولاية الأولى الأوراس، وتولى المهمة بحزم وإخلاص إلى أن استشهد سنة 1957. (يلاحظ سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة النخلة، بدون تاريخ، ص 35 – 38).

[2] لقاء مع المجاهد علي بسر أخ الشهيد: يوم الأحد 14 أكتوبر 2012 بمنزله بالصحن.

[3] لقاء مع المجاهد علي بسر أخ الشهيد: المرجع السابق.

الشهيد: حميد محمد

اللقب: **حميد**	الاسم: **محمد المدعو محمد الغالي.**
اسم الأب: **محمد**	اسم الأم: **عائشة معطى الله.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1922 بالرياح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أكتوبر 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **فيفري 1957.**	
مكان الاستشهاد: **دوّار عالي الناس.**	

وهو الشهيد محمد بن محمد حميد المعروف بـ "محمد الغالي" ولد سنة 1922 بالنخلة - الرياح، و بها تربّى ونشأ وعاش، وحين بلغ سن العمل مارس مهنة الرعي في البادية الشرقية الجنوبية في المضارب التي اختارتها عائلته مثل: القنافيد، اللوحة، المجاهدين، بن دويم، وما حول ذلك من المراعي الخصبة، لقد تعلّم الشهيد محمد المعروف بـ "محمد الغالي" الصبر والتحمّل والشجاعة والشهامة من الصحراء، كما اتصف بالذكاء وسعة الصدر وموهبة الحفظ والنظم فأصبح من فحول الشعر الشعبي في البادية.

انخرط الشهيد محمد المعروف بـ "محمد الغالي" مبكرا في العمل الثوري، وقد تأثر بمحيطه العائلي المعروف بدعمه المطلق للثورة والعمل على إنجاحها، فكل إخوته التحقوا بجيش التحرير والمنظمة المدنية - مع

العلم أنه كبيرهم - وكانت بداية نشاطه بدعم الثورة بالمال والسلاح والتجنيد والتعبئة والتوعية، فهو من المُجنّدين والمعبئين لمعركة الدبيديبي يوم: الأحد 15 جانفي 1956، ولم يهنأ له بال حتّى التحق بالثورة منطلقا من مرعى "لِمْجَاهْدِينْ" [1] بالبادية إلى قيادة الثورة مباشرة، وكان ذلك في شهر أكتوبر سنة 1956، وشارك في عدّة معارك وأحداث بالأوراس إلى غاية استشهاده في شهر رجب 1376هـ الموافق لـ فيفري سنة 1957 في دوّار عالي الناس [2].

---

[1] المجاهدين: اسم منطقة رعوية في البادية الشرقية الجنوبية لوادي سوف، يمر حاليا بجانبها طريق النخلة دوّار الماء.

[2] عالي الناس: منطقة تضم الكثير من الجبال والمداشر والبلديات تقع في الأطلس الصحراوي، بين ولايتي خنشلة وبسكرة وأعلى قمة بالمنطقة الجبل المسمى بجبل عالي الناس ارتفاعه يبلغ حوالي 1000 متر،ويضم منطقة توسيلت ومداشرها هي تيبرانيين، زكلال،عفرة، تاظونت، تابدالت، القلعة، عين خليفة، عين فرحات، بلغزلان، بوراوي، اولحاج، وعين ماصي، وكذلك منطقة تيزيينت واوبديس وتامميات وجلال الأعلى وجلال الأسفل والماء الأبيض ومنطقة تاوونت وبويعقوب الضهري والصرا ومنطقة المملوح والسوافل بمداشر عيكوس بوسليمان والرميلة والقرارة وجميع هذه المداشر والقرى المتباعدة تابعة لبلدية جلال ويضم عالي الناس كذلك خيران ومداشرها أهمها خيران شبلة تبعليين هلة وقلوع التراب وتيمدقيت، وكذلك بلدية الولجة ومداشرها من البراج إلى الولجة إلى تبويحمت إلى المنطقة الشمالية لخنقة سيدي ناجي، الدخلة والجر والقرارة والجناح الأخضر، أي أن حدود منطقة عالي الناس تمتد على طول وادي العرب من المنطقة الغربية ومن المنطقة الشرقية دوار المقادة والنمامشة الى دوار تبردقة، تسمى منطقة عالي الناس إبان ثورة التحرير بالمناطق المحررة من الاستعمار لما تميزت به من صعوبة للتضاريس ومقاومة سكانها للاستعمار ومن أهم معاركها: معركة أولحاج، معركة بوليلة الأولى، معركة بوليلة الثانية، معركة المالح بين شبلة والولجة، معركة عيشت، معركة أوغلالازن، معركة العريش، ومعركة بورفيق. (يلاحظ: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org، ويلاحظ أيضا: مدونة عالي الناس، (http://aliness.over-blog.com.

الشهيد: خالدي محمد الشايب

اللقب: **خالدي**	الاسم: **محمد الشايب** "محمد لشهب"
اسم الأب: **العيد**	اسم الأم: **خديجة**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1925 بالرباح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جوان 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **فيفري 1957.**	
مكان الاستشهاد: **دوّار عالي الناس.**	

وهو الشهيد محمد الشايب بن العيد المعروف بـ "محمد لشهب" ولد سنة 1925 بالخبنة بلدية النخلة دائرة الرباح، دخل أثناء صباه إلى المدرسة القرآنية بمسجد الخبنة عند الشيخ لمام لقرع [1] وحفظ شيئا من القرآن الكريم، ثم توجه بعد ذلك إلى الحياة العملية حيث مارس العمل الفلاحي المحلي لضمان كفاف العيش إلى غاية بلوغه سن الزواج، فتزوج ولم يطل زواجه، فقد سرّح زوجته حين نوى الذهاب إلى الثورة.

وبعدما التحق ابن أخيه العيد بن محمد الكبير بالثورة في شهر جانفي سنة 1955، واستشهاده في معركة صحن الرتم يوم 15 مارس 1955، عزم الشهيد محمد الشايب خالدي أن يحوّل نشاطه من الدعم والإسناد للثورة إلى تلبية نداء الجهاد والانضمام إلى جيش التحرير الوطني، وقد تَمّ

[1] لمام لقرع: ولد سنة 1888 بالخبنة، وعمل معلما للقرآن الكريم وإماما بمسجد الخبنة لفترة طويلة، توفي رحمه الله يوم الخميس 30 جويلية 1970.

انضمامه للجيش في شهر جوان سنة 1956 وقاتل معه إلى غاية استشهاده في شهر فيفري 1957 بدوّار عالي النّاس [1].

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد العقيد عميروش:
الشعب الجزائري ناضج لتحقيق الاستقلال والثورة إلى الأمام لأن الجزائريين يدركون أنهم لا يقاتلون من أجل عميروش ولكنهم يقاتلون من أجل الجزائر.

[1] لقاء مع ابن أخ الشهيد الطيب خالدي يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012، ببيته بالخبنة.

الشهيد: جويدة الجموعي

اللقب: **جويدة**	الاسم: **الجموعي**
اسم الأب: **لخضر**	اسم الأم: **مبروكة معطى الله.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1937 بالرياح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أكتوبر 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **فيفري 1957.**	
مكان الاستشهاد: **دوّار عالي الناس.**	

وهو الشهيد الجموعي بن لخضر جويدة، ولد سنة 1937 بنزلة الجوايدة بين الرياح والنخلة، والتي تتبع إداريا لبلدية النخلة، عاش مع عائلته بين الحل والترحال، وعمل برعي الغنم بالبادية الجنوبية الشرقية (الدخال القبلاوية) أين تمتد مراعيهم بين بن دويم، ميه نصر، الشعّالة، دوار الماء، بير لحرش، بالشعير، والغدامسية...، وفي نهاية الخمسينيات تدهورت الحالة الاقتصادية للعائلة فخرج طالبا للعمل بجهة تبسة وبقي يعمل راعيا بنواحيها لمدة خمس سنوات، وفي هذه الفترة تعرّف واحتك ببعض الثوّار وأبدى تعاونا معهم فتعرّض للمتابعة والمضايقة من طرف السلطات الاستعمارية فقرّر الرجوع إلى الخبنة مسقط رأسه أواخر سنة 1955 وتزوج ابنة عمّه، لكن زواجه لم يدم طويلا حين ترك زوجته بعد ستة أشهر والتحق بجيش التحرير الوطني في شهر أكتوبر سنة 1956، وفي

طريقه إلى الثورة، كان الشهيد الجموعي خبيرا بالصحراء عارفا لكل مسالكها فلم يكن في حاجة لمن يوصله إلى مقرات القيادة بالحدود الجزائرية التونسية فراح يجوب الصحراء، ومن مفاجآت الطريق أن التقى بدورية "البْلِيطُو" [1] لرجال المهاري البدو التابعين لعساكر فرنسا والذين يعرف بعضا منهم كما يعرفونه جيدا، وأصرّوا على أن يتناول معهم وجبة الغداء وشرب الشاي، وبعدما أكملوا غداءهم سأله أحدهم عن طريقه ووجهته، فقال: "فتَّاش" [2]، فردّ عليه أحدهم: ومن أين لك الإبل حتّى تفتش عنها؟، فردّ الجموعي: الحق، الحق .. أنا في طريقي لالتحق بالثورة، فارتبك بعضهم مما قال، ثم قبضوا عليه، لكن رئيس الدورية أمر بإطلاق سراحه مقابل التكتّم وعدم التصريح قائلا له: اعتبر أننا لم نلتق، وواصل طريقك إلى حيث تشاء.

والأغرب من هذا كله أن رئيس الدورية اتصل فيما بعد بمبروكة أم الشهيد الجموعي وقال لها: "أبشرك أن ولدك دخل إلى أرض تونس بسلامة ولم يلحقه أي أذى" [3]، وهكذا التحق الشهيد الجموعي بجيش التحرير الوطني وقاتل معه في الحدود الشرقية وفي المناطق الواقعة قبالة الأطلس الصحراوي إلى أن سقط في ميدان الشرف في شهر رجب 1376هـ الموافق لـ فيفري سنة 1957 بدوّار عالي النّاس [4].

[1] البليطو: الدورية أو المجموعة من القومية.
[2] فتاش: أي يبحث عن الإبل الهميل في الصحراء.
[3] لقاء مع محمد العيد جويدة أخ الشهيد يوم: الأحد 09 ديسمبر 2012، ببيته بالخبنة.
[4] قائمة شهداء بلدية النخلة، أرشيف بلدية النخلة وقسمة المجاهدين.

الشهيد: داده الطاهر

اللقب: داده	الاسم: الطاهر
اسم الأب: الصغير	اسم الأم: عائشة عيّادي (العيّادية).
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1913 بالنخلة.	
الصفة: عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.	
تاريخ الالتحاق بالثورة: ديسمبر 1955.	
تاريخ الاستشهاد: 11 أفريل 1957.	
مكان الاستشهاد: زملة غدير بالرياح - الوادي	

هو الشهيد الطاهر بن الصغير داده ولد، سنة 1913 بالنخلة، وتربّى وعاش بها، عمل أول حياته بالعمل الفلاحي، وحين اشتد عوده سافر إلى تونس وعمل بها طيلة ثماني سنوات ليستقر بعدها بالنخلة بناء على طلب إخوته لرعاية شؤون العائلة، وكان ذلك حوالي سنة 1951، وفي السنة الموالية تزوج الشهيد الطاهر ولم يرزقه الله الذرية إلا سنة 1956 حين أنجب ولدا لم يكتب الله له الحياة، وفي سنة 1957 رُزق ببنت [1].

في هذه الفترة زاوج الشهيد الطاهر بين العمل بالفلاحة وصناعة الجبس التقليدي، ودخل عالم السياسة من بابه الواسع، تقول أرملته: "منذ تزوجته، وكان ذلك سنة 1952 وهو يشتغل بالسياسة ويخرج بالليل ولا

[1] لا زالت على قيد الحياة، وعندما استشهد والدها كان عمرها أربعين يوما.

يعود إلا في منتصفه، وأحيانا لا يعود عندما يجد دوريات العسكر خاصة بعد اندلاع الثورة"[1].

عند اندلاع الثورة سنة 1954 أصبحت أسرة الشهيد الطاهر داده أسرة ثورية بامتياز حيث التحق أخوه عبد القادر بجيش التحرير الوطني، كذلك أخوه الأصغر المجاهد الطيب الذي سُجن طيلة فترة الثورة وأُطلق سراحه غداة الاستقلال، ولذلك وُجهت أنظار الاستعمار نحو عائلته.

وابتداء من سنة 1955 حين أصبح من الأعضاء العاملين بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني مكلف بمهمة جمع المال والسلاح والتجنيد والتوعية، وضعته المخابرات الاستعمارية تحت الرقابة وألقت عليه القبض مرتين، في المرّة الأولى تعرض للتحقيق والمساءلة لمدة ثمانية أيّام وهو في الحجز، وفي المرة الثانية حُجز ليوم واحد[2].

وقد استمر الشهيد الطاهر داده في نشاطه الداعم للثورة إلى أن اكتشف التنظيم المدني وتُوبع كل نشطائه فيما يعرف بمجزرة رمضان 1957 بسوف، فكان ضمن الأوائل، حيث تم القبض عليه يوم السبت 06 رمضان 1376هـ الموافق لـ 06 أفريل 1957م، وسيق إلى مركز "لاصاص" بالرباح[3]، وتم إعدامه ليلا بعد العشاء يوم الخميس ليلة الجمعة 11 رمضان 1376هـ الموافق لـ 11 أفريل 1957م، بالمكان المسمّى "زملة غدير"، رفقة مجموعة من الشهداء منهم: بكاري الطيب المدعو بن قدرية، شوشان

---

[1] لقاء مع أرملة الشهيد بشيرة الضيف: يوم الخميس 20 ديسمبر 2012 ببيتها بالنخلة

[2] لقاء مع أرملة الشهيد: المرجع السابق.

[3] لاصاص (SAS): LES SECTIONS ADMINISTRATIVES SPECIALISEES، أي المصالح الإدارية المختصة، نسبة إلى ضباط الشؤون الأهلية الذين اسسوا هذه المراكز لمعرفة معلومات حول الثورة التحريرية.

سلطاني، بن عمر ميدة، عسيلة مصطفى، غريبي الساسي، حنكه أحمد، ومحمد الصغير جديد [1]...

وقد نُقلت رفات الشهيد الطاهر داده في ربيع سنة 1963 إلى مقبرة الشهداء بالوادي رفقة من استشهدوا معه [2].

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد العقيد لطفي:

ثورتنا تدفعنا إلى الموت والاستشهاد، لكن موتنا يجب أن لا يكون عبثا، يجب أن يخدم المثل الأعلى الذي ضحينا من أجله والذي يجب أن ينتصر.. وأنتم يا شباب الجزائر تواجهون مسؤولية كبيرة وشرفا عظيما وهو واجب وشرف حمل المشعل الذي سوف نضعه بين أيديكم حتى تصلوا إلى غايته المنشودة.. فأنتم أيها الشباب ضمانة تحقيق القسم الذي أديناه جميعا نموت ويحيا الوطن.

[1] لقاء مع خليفة غريبي بتاريخ: يوم الخميس 16 أوت 2012 بمنزله بالرباح، وهو أخ الشهيد الساسي غريبي الذي كان ضمن هؤلاء الشهداء.

[2] لقاء مع أرملة الشهيد: المرجع السابق.

الشهيد: مرزوقي مرزوقي

اللقب: مرزوقي	الاسم: مرزوقي
اسم الأب: عبد القادر	اسم الأم: خديجة حشيفة.
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1912 بالنخلة.	
الصفة: عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.	
تاريخ الالتحاق بالثورة: ديسمبر 1954.	
تاريخ الاستشهاد: افريل 1957.	
مكان الاستشهاد: النخلة (ديار بريدو).	

وهو الشهيد مرزوقي بن عبد القادر بن مرزوقي، ولد سنة 1912 بالنخلة أين تربّى ونشأ وعاش، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة بمسجد النخلة الشمالية "مسجد الشاذلي" على يد الطالب محمد بن ماضي [1]، ثم توجه إلى العمل الفلاحي كغراسة النخيل وخدمات الغيطان، فقد كانت العائلة من أثرياء بلدة النخلة بما ملكت من غيطان وعدد هائل من النخيل [2].

آمن الشهيد مرزوقي بفكر جمعية العلماء المسلمين وسلك منهجها وعمل به عندما تولى إمامة مسجد النخلة الشمالية إثر وفاة الطالب محمد بن ماضي سنة 1945 إلى غاية سنة 1952 حين تولى الطالب البشير

[1] لقاء مع الشيخ عبد القادر مرزوقي ابن أخ الشهيد بتاريخ: الاثنين 29 مارس 2010.
[2] كان الثري من ملك النخيل في ذلك العهد.

غريبي الإمامة رسميا بهذا المسجد [1]، كما انخرط بحزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية [2] ضمن التيار الوطني الذي اقتنع بعد أحداث الثامن من ماي 1945 بنهج خط العمل المسلح والتحضير للثورة.

ابتداء من سنة 1950 تكثّف نشاط الشهيد مرزوقي ودخل مرحلة التحضير الجدّي للثورة حين أصبح على اتصال دوري مع المناضل محمد بلحاج ميهي، ويعقدون الجلسات والاجتماعات رفقة بعض الشباب في منزله وفي الغيطان والكثبان البعيدة عن الأنظار وحتى في المسجد بعد أداء صلاة العشاء ولا يخرج جدول الأعمال دائما عن دفع الاشتراكات والتوعية والتدريب على السلاح والتعبئة العامة [3].

وفي سنة 1954 حين اندلعت الثورة واصل الشهيد مرزوقي مهمته التي اختارها عن طواعية وكلّف بها رسميا والمتمثلة في الدعم القاعدي وضمان تموين الثورة بما يلزم لاستمراريتها ونجاحها من مال وعتاد وتوعية وتجنيد، واختلفت الظروف بتشديد السلطات الاستعمارية الرقابة على كل حركة تراها مشبوهة مما أدى بها في سنة 1955 إلى إلقاء القبض على الشهيد مرزوقي وسجنه في سجن تازولت بباتنة لمدة تسعة أشهر، وحين أفرجت عنه عاد إلى نشاطه من جديد، وكانت أولى نشاطاته تندرج ضمن

[1] وثيقة سلمها لنا الطالب الطاهر حميداتو بتاريخ: الثلاثاء 15 جويلية 2008.
[2] نشأت الحركة بعد مجازر 8 ماي 1945 وإطلاق سراح المناضل مصالي الحاج في أكتوبر 1946، عقد إطارات حزب الشعب الجزائري اجتماعا في ديسمبر 1946 بالجزائر العاصمة، بحثوا فيه إعادة العمل بالحزب تحت اسم جديد وهو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب كجناح سياسي سري نشيط.
[3] لقاء مع أحمد مرزوقي ابن الشهيد بتاريخ: الخميس 08 أكتوبر 2009، كذلك لقاء مع الشيخ عبد القادر مرزوقي: المرجع السابق.

ما سبق معركة الدبيديبي [1] من حركة تعبوية وتجنيدية قام بها ابن أخته الشهيد العربي فرجاني قائد المعركة والمجاهد خليفة واده رفيقه، فكان الشهيد مرزوقي السند القوي والداعم الوفي والمأوى الآمن لمن قصده.

وفي هذه الفترة التحق ابنه علي بالثورة، فأصبح الشهيد مرزوقي تحت الرقابة المشددة واتجهت نحوه الأنظار أكثر من ذي قبل، فتداولت أيّامه بين السجن وبين وضعه تحت الإقامة الجبرية.

وفي سنة 1957 وصلت السلطات الاستعمارية إلى رأس التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني وهو الشهيد الحاج البشير غربي [2] ووضعت يدها على الدفاتر الرسمية التي تحوي القوائم الاسمية للتنظيم، فشرعت في حملة تصفية للمناضلين عرفت بـ "مجزرة رمضان 1957" كان من أبرز قادتها السفّاح الملازم "بريدو Bridou" الذي جاء إلى النخلة خصيصا للقضاء على كل من له صلة بالتنظيم والثورة، فكان الشهيد مرزوقي ممن كتبت لهم الشهادة على يد هذا السفّاح في شهر رمضان 1376هـ الموافق لـ أفريل سنة 1957 [3] في الخبنة بالمكان المسمى إلى اليوم "ديار بريدو".

[1] وقعت معركة الدبيديبي يوم الأحد 15 جانفي 1956.

[2] ولد الشهيد الحاج البشير غربي سنة 1902 ببلدة حاسي خليفة، وبعدما حفظ القرآن الكريم عمل إماما بمسجد عَمْرة بحاسي خليفة، كلف بمسؤولية التنظيم المدني لجبهة التحرير الوطني من طرف القائد الطالب العربي من سنة تأسيسه 1955 إلى سنة 1957 حين اكتشافه في شهر أفريل (رمضان) من نفس السنة، حيث تمكنت السلطات الاستعمارية من الدفاتر التي تحوي أسماء المناضلين من مختلف جهات وادي سوف، وعلى إثرها ألقي القبض على الحاج البشير غربي يوم 04 أفريل وبعدما لاقى أبشع أنواع التعذيب بمركز الدبيلة أعدم يوم 18 أفريل رفقة مجموعة من المناضلين تقارب الثلاثين مناضلا من حاسي خليفة والمقرن.

[3] المجاهد علي عون، محاضرة بعنوان: في رحاب شهداء سوف لرمضان 1957، في إطار إحياء الذكرى الأربعين لشهداء رمضان، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بتاريخ: 24 و 25 أفريل 1997.

الشهيد: كديدة بشير

اللقب: **كديدة**	الاسم: **بشير**
اسم الأب: **أحمد**	اسم الأم: **الصغيرة تومي.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1918 بالرياح.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **ديسمبر 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **أفريل1957.**	
مكان الاستشهاد: **ديار بريدو. الخبنة. النخلة.**	

وهو الشهيد بشير بن أحمد بن عبد القادر كديدة، ولد سنة 1918 بالنخلة وبها نشأ وترعرع، درس في صباه ما تيسر من القرآن الكريم على يد الطالب محمد بن ماضي [1] بمسجد النخلة الشمالية، وحين بلغ سن العمل أعان العائلة بما يكسب من الأعمال الفلاحية المحلية.

انخرط الشهيد بشير في العمل السياسي قبل اندلاع الثورة وساهم في التحضير لها ضمن الخلايا التي تشكلت في النخلة لهذا الغرض، وحين اندلاعها سنة 1954 كان من الداعمين لها بجمع المال والمؤونة والسلاح والتجنيد، ليصبح في شهر ديسمبر سنة 1955 من الأعضاء الرئيسيين بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بمنطقة النخلة، وقد تفطنت السلطات الاستعمارية لنشاطه وشدّدت عليه الرقابة خاصة بعدما التحق

[1] محمد بن ماضي: سبق التعريف به.

أخوه الأصغر الشهيد علي بصفوف جيش التحرير الوطني في شهر أكتوبر سنة 1956، ولما أُكتشف التنظيم المدني في أفريل سنة 1957 اختفى الشهيد بشير عن الأنظار وتعرضت عائلته إلى ضغوط شديدة ومداهمات وتعذيب حتى أن والده أحمد تعرض لكسر في ضلوعه وجرح عميق في ظهره جرّاء التعذيب [1].

وفي شهر أفريل سنة 1957 تم إلقاء القبض على الشهيد بشير وسِيقَ إلى "حوش البشع" [2] وتعرّض لأبشع أنواع التعذيب إلى أن أُنهكت قُواه وأصبحت حالته مزرية، حتى أن أحد أعوان فرنسا تعاطف معه ورأف به وأطلق سراحه خفية قائلا له: هل تستطيع الفرار لو أطلقت سراحك؟، فرد الشهيد: بنعم، وخرج الشهيد من "حوش البشع" وقصد أحد مُلاّك الإبل بنية أخذ جمل ليسافر به إلى نفطة حتى يحتمي من وحشية المستعمر ويستر صاحبه الذي أطلق سراحه، وأعطاه الرجل [3] الجمل لكنه لم يستطع الركوب ولم يستطع المشي مما لحقه من تعذيب، فقرر أن يختبئ بأحد الغيطان واختار غوط "دلّولة" ويسمى أيضا غوط "مَيّاتْ"، وقد وصل إلى هذا الغوط وهو يمشي على يديه وركبتية "يُمَرّدُ" من شدة الإرهاق والتعب، فوجد في الغوط شيخًا مسنًا وعجوزًا قامَا بإخفائه في زريبة وغطيّاه بالحلفاء.

[1] لقاء مع أخ الشهيد عبد القادر كديدة بتاريخ: الخميس 06 جانفي 2011 بمنزله بالنخلة، ولقاء مع ابن الشهيد الساسي في نفس التاريخ ونفس المكان.

[2] حوش البشع: وهو منزل منحه العميل البشع للسلطات الفرنسية أستعمل كمركز للتعذيب والاستنطاق، يقع بحي النخلة الوسطى مقابل مبنى البلدية القديمة (1959)، حاليا مع الأسف أزيل بالهدم وبقي مكانه فارغا.

[3] يقال أن الرجل صاحب الإبل الذي عرض عليه الجمل هو الهادي غيلان من عرش الربايع.

وعن طريق وشاية وصل إليه أعوان الاستعمار وأخذوه من جديد إلى "حوش البشع" وواصلوا تعذيبه، ثم نقلوه إلى صحن الخبنة "ديار بريدو" أين نال الشهادة إعداما بالرصاص، وكان ذلك في شهر رمضان 1376هـ الموافق لـ شهر أفريل 1957 [1]، فرحمه الله ورحم جميع الشهداء، وجعل مثواهم جنّة الخلود.

من أقوال شهداء الجزائر

قالت الشهيدة البطلة حسيبة بن بوعلي:
أفضّل الموت بين إخواني بدل الاستسلام للسفاحين.

[1] لقاء مع المجاهد مومن بكوش عبد العزيز بتاريخ: الأحد 10 ماي 2009 بمنزله بحي النخلة الغربية، لقاء كذلك مع أخ الشهيد عبد القادر كديدة وابن الشهيد الساسي بتاريخ: الخميس 06 جانفي 2011 بمنزلهما بالنخلة.

الشهيد: بن علي المكي بن محمد

اللقب: **بن علي**	الاسم: **المكي**
اسم الأب: **محمد**	اسم الأم: **مريم لبيض.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1915 بالوادي.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: سنة 1956.	
تاريخ الاستشهاد: **05 جوان 1957.**	
مكان الاستشهاد: **الحدود الجزائرية التونسية.**	

وهو المكي بن محمد بن مبروك بن علي، ولد سنة 1915 بالنخلة حيث مارس النشاط الفلاحي، كما تعاطى التجارة والتنقل بالجمال بين الوادي، العاتر، تبسة، خنشلة، والحدود التونسية بين قفصة والجريد، ثم انتقل إلى ونزة وعمل بمنجمها ما بين سنتي 1938 و 1943.

وفي حدود سنة 1947 انتقل إلى تونس للعمل بمنجم الرديف إلى غاية التحاقه بالثورة التحريرية.

وما أن حلت سنة 1948 حتى التحقت به أسرته في الرديف واستقر هناك، مما سمح له ممارسة العمل النقابي بالمنجم، والاتصال بالثوار التونسيين سنة 1952 ومد لهم يد المساعدة من ألبسة وأدوية وسلاح وغذاء كما جنّد الكثير من الشباب الجزائري بالاتفاق مع عناصر من الحركة الوطنية.

وعند اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية سنة 1954 عمل المكي رفقة زملائه على جمع السلاح ودعوة الشباب المجند بالثورة التونسية لتكوين نواة جيش التحرير، وتكونت أول مجموعة بقيادة الشهيد بن عمر الجيلاني وعبد المالك قريد المدعو "الجنة" والطاهر عروم، وبعد أن سلم المقاومون التونسيون أسلحتهم إثر الاستقلال الداخلي تكونت النواة الأولى واتصلت بالوادي والأوراس لتنسيق العمل الثوري في المنطقة "الجنوب التونسي" التي قادها الجيلاني بن عمر إلى أن استشهد يوم الخميس 20 أكتوبر سنة 1955 بمعركة جبل سندس.

وعندما كان المكي من الرعيل الأول لمجاهدي ثورة نوفمبر فرض عليه نشاطه الانقطاع عن العمل بالمنجم والتفرغ للعمل الثوري في سنة 1955 وهي السنة التي انضم فيها الطالب العربي لجيش التحرير الوطني وكُلِفَ فيها المكي بن علي بالإشراف على التنظيم السياسي حتى سنة 1956 حين أصبح متابعا من طرف السلطات الفرنسية.

وعندما قرر الطالب العربي التوجه لوادي سوف لخوض معارك في الصحراء بإيعاز من القيادة العامة لجيش التحرير، كان المكي أحد مساعديه الأقربين، ولظروف سياسية وعسكرية عاد الجيش إلى الحدود الجزائرية التونسية.

وفي أوائل سنة 1957 حيث وقع خلاف مع السلطات التونسية، انتقل الطالب العربي والمكي بن علي وغيرهم للاتصال بقيادة جبهة وجيش التحرير بتونس لتسوية بعض الأمور العالقة، ولم يتوصل المجتمعون إلى اتفاق، ورجعوا إلى الرديف، وفي الحين اجتمع الطالب العربي بقيادة المنطقة وعرض عليهم التخلي عن القيادة حفاظا على وحدة الجيش وسلامته، إلا

أن قيادة المنطقة رفضت طلبه طالبة منه ممارسة مهامه على رأس قيادة المنطقة [1].

لقد حرص المكي بن علي كل الحرص على مصلحة الثورة حتى انه جمع بين المهمتين المدنية والعسكرية لفترة زمنية، وتفانى بكل ما أوتي من قوة لتطوير الجيش وتسليحه رفقة قائده الطالب العربي، حتى أصبح له سمعة طيبة توافد له المنخرطون من كل حدب وصوب، حيث وصل عددهم سنة 1957 ما يقارب تسعمائة مجاهد، وقد خاض هذا الجيش معارك ضارية على طول الشريط الحدودي سجلها التاريخ في طياته، وصل عددها إلى أكثر من سبع وأربعين معركة وحادثة [2]، استشهد على إثرها القائد الطالب العربي ومساعده بن علي المكي ومجموعة من أعضاء القيادة والجيش، وكان ذلك يوم الأربعاء 08 ذي القعدة 1375هـ الموافق لـ 05 جوان سنة 1957 [3].

هكذا استشهد المكي بن علي بن محمد بعد جهود بالثورتين التونسية والجزائرية عن عمر يناهز 42 سنة تاركا وراءه بنتين وثلاثة أولاد، فرحم الله جميع الشهداء وجازاهم الله عنّا خير الجزاء.

[1] وثيقة سلمها لنا مسعود ابن الشهيد بتاريخ الأحد 08 أوت 2004 بمدينة عنابة.
[2] سعد العمامرة والجيلاني العوامر: المرجع السابق، ص 38
[3] ينظر قائمة شهداء ولاية الوادي: ملحقة متحف المجاهد بالوادي.

الشهيد: مومن بكوش عمارة

اللقب: مومن بكوش	الاسم: عمارة
اسم الأب: بشير	اسم الأم: خديجة دبيلي.
تاريخ ومكان الميلاد: خلال 1915 بالرياح.	
الصفة: عضو جيش التحرير الوطني.	
تاريخ الالتحاق بالثورة: سنة 1955.	
تاريخ الاستشهاد: 20 جوان 1957.	
مكان الاستشهاد: جبل زاريف.	

هو الشهيد عمارة بن بشير مومن بكوش المدعو ثوريا "الشايب عمر" ولد سنة 1915 بحي النخلة الغربية، حيث نشأ وترعرع في أسرة بسيطة ومحافظة، وأهم ما ميّز صباه أنه كان يتيم الأم.

وعندما اشتد عوده وأحس بقدرته على العمل انتقل إلى البادية الشرقية وأمتهن رعي الإبل بها، ليعول آنذاك أسرته المتكونة من ستة أفراد.

وفي سنة 1950 انتقل إلى مدينة "الونزة" طلبا للعمل بمعمل الفوسفاط ، حيث لم يسعفه الحظ بالظفر بمنصب عمل هناك، فانتقل إلى مدينة "الرديف" بتونس أين تقيم جدته من أمه وخاله فاستقر معهم وتزوج ابنة خاله التي أنجبت له بنتًا وابنًا.

عمل الشهيد عمارة "الشايب عمر" بتونس العاصمة إلى غاية سنة 1954 حين اندلعت الثورة التحريرية الكبرى فغيرت الكثير من أفكاره التي

كانت تدور حول هموم الوطن وما لحق به من طرف المستعمرين إلى قناعة تامة بالالتحاق بصفوف الثورة إعلاء لكلمة الله وصوت الوطن وتحريره.

"غاب علينا الشهيد عمارة "الشايب عمر" مدة طويلة لا نعلم عنه شيئا، وانقطعت أخباره، وما إن حلت سنة 1955 سمعنا أنه كان يحضر ضمن خلايا الثورة مع القائد الطالب العربي" [1].

وفي سنة 1955 أصبح ضمن صفوف جيش التحرير الوطني بالحدود الشرقية وأحد أفراده الذين صقلتهم الحياة بخبرات كثيرة، فقد تعلم الصبر والشدة والتأقلم مع الشدائد من حياته البدوية في شبابه، واكتسب الثقافة السياسية من خلال تعامله مع مختلف الشرائح الاجتماعية بين الجزائر وتونس، كما استفاد مما أحاط به من أحداث سبقت الثورة خاصة نشاط الحركة الوطنية والتحضيرات للثورة وما رافق ذلك من توعية وتعبئة وتجنيد، إضافة إلى طبيعته وصفات شخصيته التي تميزت بالهدوء والصدق والتأمل والإصابة في الرأي ورجاحة العقل وكماله خاصة وقد تجاوز الأربعين من العمر حين التحاقه بالثورة، كل هذه الصفات أهلت الشهيد عمارة "الشايب عمر" لقيادة مجموعة من جنود جيش التحرير الوطني خاض معهم عدة معارك طيلة سنتين ونصف، فكان القائد الشرس الصلب مع العدو، والسمح اللين الذي يفيض حبا ورحمة مع جنوده، يروي أحد رفاقه في السلاح: "كنّا جلوسًا مع الشايب عمر نتبادل الحديث وشيئًا من المزح والترفيه لننسى أتعاب يومنا، فأردنا أن نثير مشاعر الأبوة عنده فحدثناه عن ابنه الوحيد أحمد الذي لم يتجاوز عمره العامين آنذاك، فقال: نحن الآن في جهاد لتحرير الوطن ولا أعلم هل

[1] لقاء مع المجاهد حسين الدبيلي أجراه معه أحمد ابن الشهيد بتاريخ: الثلاثاء 11 مارس 2008.

سأعيش معه أم لا؟، ثم أشار بأصبعه نحو الجنود وخاطبنا قائلا: الآن كل هؤلاء أبنائي" [1].

كما استفاد الشهيد عمارة "الشايب عمر" من هوايته التي كان يمارسها بالبادية الشرقية لمنطقة سوف عندما كان راعيا للإبل والماشية وهي الصيد، فبالتدريب والممارسة أصبح صيّادا ماهرا لا يخطئ هدفه، حيث وظف هذه الهواية في الثورة فكان بذلك قناصا بارعا وراميا مصيبا يصيب العدو في المكان الذي يختاره، ففي أحد المعارك والأرجح أنها معركة بوهلال، وبعد الالتحام مع العدو وإثر انتهاء المعركة تأكد أن "الشايب عمر" قد أسقط سبعة من جنود العدو بإصابتهم ما بين العينين وبدقة متناهية [2].

شارك الشهيد مومن بكوش عمارة "الشايب عمر" في عدة معارك منها معركة عين طاهر الأولى والثانية، ومعركة الجرف، ومعركة الخنقة، ومعركة بوهلال، ومعركة زاريف، ومعركة عالي الناس وغيرها من الأحداث إلى أن استشهد يوم: الخميس 23 ذي القعدة 1376هـ الموافق لـ 20 جوان 1957م [3].

---

[1] لقاء مع رفيق الشهيد المجاهد الهادي بوغزالة أجراه معه ابن الشهيد يوم: السبت 10 ماي 2008 بمنزله بالوادي.

[2] لقاء مع رفيق الشهيد المجاهد الهادي بوغزالة: المرجع السابق.

[3] لقاء مع ابن الشهيد مومن بكوش أحمد بتاريخ: الأحد 17 فيفري 2008 بمنزله بالنخلة.

الشهيد: لقرع محمد الضيف

اللقب: **لقرع**	الاسم: **محمد الضيف**
اسم الأب: **لمام**	اسم الأم: **جمعة سوفية.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1913 بالرياح.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **ديسمبر 1954.**	
تاريخ الاستشهاد: **جوان 1957.**	
مكان الاستشهاد: **قرية آيت أو عبّان، بلدية أقبيل، ولاية تيزو وزو.**	

هو الشهيد محمد الضيف بن لمام بن سعد بن فرجاني لقرع، ولد سنة 1913 بحي الخبنة بلدية النخلة، بدأ حياته بين حفظ القرآن الكريم على يد والده لمام لقرع [1] والأشغال الفلاحية المعتادة بقرية الخبنة.

حفظ الشهيد محمد الضيف القرآن الكريم مبكرا، وكان والده من عشاق العلم والتعلّم، وكان أغلى شيء عنده وعند أهل سوف عموما هو النخيل، لكن لمام قال لابنيه الشهيدين محمد الضيف ومحمد الطيّب يوما: "واصلوا دراستكم حيثما رغبتم وأنا مستعدّ أن أبيع من أجل تعلّمكم ما أملك من النخيل" [2].

[1] لمام لقرع: ولد سنة 1888 بالخبنة، وعمل معلما للقرآن الكريم وإماما بمسجد الخبنة لفترة طويلة، توفي رحمه الله يوم الخميس 30 جويلية 1970.

[2] لقاء مع عبد المجيد لقرع أخ الشهيد يوم: السبت 15 ديسمبر 2012 بمنزله بالخبنة.

فتحققت أمنية الوالد الأولى بالتحاق ابنه محمد الضيف بجامع الزيتونة بتونس في بداية الأربعينيات وتلقّى بها مختلف العلوم التّي أهّلته بأن يكون من رجال العلم المُشار إليهم بالبنان في الجهة.

آمن وعمل الشهيد محمد الضيف بمنهج جمعية العلماء المسلمين وقاد حركة علمية وإصلاحية بالجهة الجنوبية من الوادي بعد رجوعه من جامع الزيتونة بدأها بالتدريس والتعليم القرآني ونشر الوعي بالحلقات والمحاضرات، فدرّس بمدارس جمعية العلماء بالبياضة وبمدينة الوادي، كما لم يخل نشاطه العلمي من توجه سياسي واضح وصريح لم يخف فيه موقفه الدّاعم للحركة الوطنية والتحضير للثورة المسلحة، وتجسّد هذا التوجه في انخراطه المبكر في التنظيم القاعدي والمدني المساند للثورة بالتجنيد والتعبئة وجمع المال وتوعية الشباب، وكان ذلك في شهر ديسمبر سنة 1954.

ثم عيّنته جمعية العلماء مدرسا بإحدى مدارسها بمنطقة القبائل، وبالضبط في قرية آيت أو عبّان [1]، فانتقل مع عائلته إليها، وبهذه المنطقة أصبح الشهيد محمد الضيف المعلم المربّي والإمام والمؤذن والمصلح والمسؤول والقاضي التقليدي الذي يتقاضى عنده الناس، في حين واصل نشاطه الثوري ضمن المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني في منطقة تعجّ بالنشاط الثوري والعدد الكبير من المجاهدين في طبيعة وعرة تساعد على ذلك، فغدا بيته مقرًا سياسيا ومأوى ومطعمًا للثوّار، وأقلق ذلك السلطات الاستعمارية فعمدت إلى مداهمة البيت عدّة مرات والتضييق على نشاطه

[1] آيت أو عبّان: وهي قرية نائية تقع بقلب الحظيرة الوطنية لجرجرة، على بعد 80 كلم بأقصى جنوب ولاية تيزي وزو، حاليا تتبع إداريا لبلدية أقبيل دائرة عين الحمام.

واعتبرته المحرك الرئيسي للثورة بالمنطقة، ومصدر قلق وشخصية غير مرغوب فيها وجب التخلّص منه بأي ثمن وبشتّى الطرق، وهو ما فعلته في ضحوة أحد أيّام شهر ذي القعدة 1376هـ الموافق لـ جوان سنة 1957 حين داهمت قوات عسكرية بيت الشهيد وقبضوا عليه ثم أخرجوه إلى الساحة وعصّبوا عينيه بقطعة قماش سوداء، لكن الشهيد محمد الضيف حين تأكد من نيتهم فك العصابة السوداء ورماها بعيدا ثم صلّى ركعتين وقال لجلاّديه الآن افعلوا ما أنتم فاعلون، فنال الشهادة برصاصات الغدر [1]، رحمه الله وجعل مثواه الجنّة.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد سي لخضر (الرائد مقراني رابح):
إذا وضعتم مثلا بندقية رشاش بين يدي جندي لا يؤمن بالقضية التي يقاتل من أجلها فإنه لا محالة سيفقد سلاحه..
بينما إذا وضعتم بندقية بين يدي جندي يحسن استعمالها فضلا عن إيمانه بعدالة كفاحه بدون شك سيحقق معجزات..

[1] لقاء مع البشير لقرع ابن الشهيد يوم: الثلاثاء 12 فيفري 2013 بمنزله بالرباح.

الشهيد: نغموش علي علي

اللقب: **نغموش علي**	الاسم: **علي**
اسم الأب: **عماره**	اسم الأم: **فاطمة بن عمر.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1922 بالنخلة (مسجل بالبياضة).**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جانفي 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **جوان 1957.**	
مكان الاستشهاد: **النخلة (ديار بريدو).**	

هو الشهيد علي بن عماره نغموش علي، ولد سنة 1922 بحي النخلة الغربية، حيث نشأ وترعرع في أسرة بسيطة ومحافظة تعتمد على الفلاحة وغراسة النخيل، وكان والده عماره مؤذنا بمسجد النخلة الغربية وملازما للمسجد فأودعه للطالب محمد كنيوة ككل صبيان البلدة، فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم وتعلم الكتابة، ثم غادر التعليم واشتغل مساعدا لوالده في أشغال الغوط ورعاية النخيل إلى غاية استشهاده.

تزوج الشهيد علي حوالي سنة 1944 ورزقه الله نعمة البنين، وما إن حلّت سنة 1950 حتى أصبح ضمن الشباب المتحمس للعمل السياسي وحضور اجتماعات المناضل محمد بلحاج ميهي في جر النخلة الغربية.

وعند اندلاع الثورة سنة 1954 كان من المناصرين لها بالتعبئة والتجنيد والدعم المادي والمعنوي وكانت له زريبة بغوط النغاميش المعروف

بحي النخلة الغربية والموجود إلى اليوم هي بمثابة مركز تجميع ولقاء، وما أن حلّت سنة 1956 وبالضبط في شهر جانفي، حتّى انضم رسميا إلى المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وأسندت له مهمة نقل البريد والأموال.

وفي إحدى المهمات الرسمية بمدينة الوادي وبينما كان قاصدا أحد أثرياء المدينة تعرّض لوشاية كشفت مهمته فألقي عليه القبض هناك في أوائل شهر ماي سنة 1957 فخضع للاستنطاق وأبشع أنواع التعذيب لعدة أيّام ثم سُلم لمركز "لاصاص" [1] بالرباح بقيادة "كورنبوا" [2]، وفي شهر ذي القعدة 1376هـ الموافق لـ جوان من سنة 1957 تولى قضيته السفاح الملازم بريدو Bridou الذي تطوع لتصفية التنظيم المدني فيما يُعرف بمجازر رمضان 1957 بسوف، حيث نال الشهادة رميا بالرصاص بـ "ديار بريدو" بالخبنة [3].

[1] لاصاص LES SECTIONS ADMINISTRATIVES SPECIALISEES (SAS)، أي المصالح الإدارية المختصة، نسبة إلى ضباط الشؤون الأهلية الذين أسسوا هذه المراكز لمعرفة معلومات حول الثورة التحريرية.

[2] كرنبوا: وينطق لدى العامة كرنبا، وهو Pierre Corne Bois رئيس وقائد مركز الرباح.

[3] لقاء مع المجاهد مومن بكوش عبد العزيز بتاريخ: الأحد 10 ماي 2009 بمنزله بحي النخلة الغربية.

الشهيد: بن علي الطاهر

اللقب: **بن علي**	الاسم: **الطاهر**
اسم الأب: **سعد**	اسم الأم: **فاطمة رمضاني.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1912 بالرياح.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **ديسمبر 1955.**	
تاريخ الاستشهاد: **اكتوبر 1957.**	
مكان الاستشهاد: **النخلة (ديار بريدو).**	

هو الطاهر بن سعد بن علي، ولد سنة 1912 بالنخلة من أسرة فاضلة متدينة حيث كان معظم إخوته من حفظة القرآن وخدّام بيت الله، وقد تربى بالنخلة وكان من أعيانها ممارسا للجزارة وتجارة التمور، وعندما بلغ سن الأربعين أي في سنة 1953 ذهب الشهيد الطاهر إلى ونزة حيث عمل هناك في الجزارة أيضا، والمعروف عن مدينة ونزة آنذاك أنها مدينة المناجم التقى فيها الكثير من أهل سوف ومن غيرهم، كما كانت قريبة من المدن التي تشهد حركة سياسية ووطنية وتبلور للفكر الثوري، ولا شك أن الشهيد الطاهر لم يكن بمعزل عن هذه الأفكار، وعن اللقاء بالوطنيين الأحرار الذين كانوا على علم بكل ما يهيأ لانطلاق الثورة.

ومما لاشك فيه أيضا أن الشهيد الطاهر قد نما لديه الحس الوطني، وتشبع بروح النضال والتضحية بحكم وجوده بالقرب من المناطق

القيادية للثورة، وبحكم معايشته لاندلاعها وبقائه في ونزة إلى غاية سنة 1956.

في أواخر سنة 1956 رجع الشهيد الطاهر إلى النخلة وهو عضو بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني مكلف بجمع المال وتوزيع المساعدات لعائلات المجاهدين والشهداء [1]، مع مزاولة عمله الأول الجزارة وتجارة التمور.

وعند اكتشاف التنظيم المدني في أفريل سنة 1957 وحصل ما حصل من متابعات ومداهمات واعتقالات وتقتيل لأكثر من 130 شهيدا بوادي سوف، بقي الشهيد الطاهر تحت الرقابة إلى غاية شهر ربيع الأول 1377هـ الموافق لـ أكتوبر 1957 [2]، حيث أقيم محتشد كبير بحي النخلة الشرقية من أجل القبض عليه، وسيق إلى مركز الاستنطاق بالنخلة "حوش البشع" وموورست عليه أبشع أنواع التعذيب لأكثر من 12 يوما مع مجموعة من النشطين، ورغم كل ما لحق به لم يبح بأي سر إلى أن استشهد رميا بالرصاص بالمكان المسمى "ديار بريدو" شمال شرق مقبرة الخبنة حاليا، ودفن بمقبرة جماعية ثم حولت رفاته سنة 1975 تقريبا إلى مقبرة الشهداء بالوادي، ترك الشهيد الطاهر ولدًا وحيدًا وخمس بنات، فرحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

---

[1] لقاء مع الحاج الطاهر سواكر يوم: الجمعة 12 مارس 2004 بمنزله بالنخلة.

[2] لقاء مع الحاج المولدي داده صديق الشهيد يوم: الثلاثاء 10 ماي 2005 بمنزله بالنخلة.

الشهيد: حميد عبد الله

اللقب: **حميد**	الاسم: **عبد الله**
اسم الأب: **محمد**	اسم الأم: **عائشة معطى الله.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1929 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أواخر سنة 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **اكتوبر 1957.**	
مكان الاستشهاد: **الحدود الجزائرية التونسية.**	

هو الشهيد عبد الله بن محمد حميد، ولد سنة 1929 بالنخلة، نشأ وترعرع في أسرة بدوية تعتمد على الحل والترحال في البادية الشرقية بحثا عن المراعي الخصبة، فكانت مضاربهم البدوية في: القنافيد، اللوحة، المجاهدين، بن دويم، وما حول ذلك، وعندما بلغ سن الرشد التحق بأخيه الشهيد لخضر بنواحي تبسة ليشتغل بالرعي بين الشريعة وبئر العاتر والماء الأبيض وسكياس، وفي هذه المناطق عايش الشهيد عبد الله انطلاق الثورة واحتك بالمناضلين والمجاهدين وتأثر بهم، فحين رجع إلى النخلة في خريف سنة 1955، جاء بشخصية جديدة تحمل شحنات نضالية واستعدادا للعمل من أجل استقلال الجزائر، فانخرط ضمن صفوف المنظمة المدنية ولازم صديقه المجاهد علي مرزوقي حيث عملا معا في الدعم والمساندة بشتى الوسائل.

ورغم الإعاقة السمعية التي عُرف بها الشهيد عبد الله إلا أنه اتفق مع صديقه المجاهد علي مرزوقي بأن يلتحقا بقيادة صفوف جيش التحرير الوطني بالجنوب التونسي في أواخر سنة 1956، فكان الشهيد عبد الله دليل الرحلة لخبرته الكبيرة بالصحراء ومسالكها وصعوباتها [1].

خاض الشهيد عبد الله عدة معارك على الحدود الجزائرية التونسية منها معارك جبل زاريف وعين طاهر إلى أن استشهد رفقة الشهيد ذهبي عبد القادر [2] وكان ذلك في شهر أكتوبر سنة 1957 [3].

في السنوات الماضية جيء برفات الشهيد عبد الله حميد رفقة الشهيد ذهبي عبد القادر وأعيد دفنهما في مقبرة الشهداء بالشط [4].

---

[1] لقاء مع فرحات ومحمد الشايب حميد يوم: الاثنين 11 فيفري 2008 بمنزل فرحات بالنخلة.

[2] الشهيد ذهبي عبد القادر بن بلقاسم: ولد سنة 1910 بسيدي عون، التحق بالثورة في شهر ديسمبر 1956، واستشهد في شهر أكتوبر سنة 1957.

[3] لقاء أجراه حميد أحمد مع المجاهد (الشهيد الحي) داسي محمد الساسي بتاريخ: الأحد 08 مارس 2009.

[4] لقاء مع حميد أحمد بتاريخ: الثلاثاء 14 أوت 2012، وقد حضر مراسيم إعادة الدفن.

الشهيد: عاشور الطاهر

اللقب: **عاشور**	الاسم: **الطاهر**
اسم الأب: **علي**	اسم الأم: **رقية عاشور.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1941 بالرباح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **سنة 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 نوفمبر 1957 [1].**	
مكان الاستشهاد: **جبل غيفوف. الحدود الجزائرية التونسية.**	

هو الشهيد الطاهر بن علي بن بلقاسم عاشور، ولد سنة 1941 بالنخلة، نشأ وترعرع في أسرة بسيطة ومحافظة تعتمد على الفلاحة، أدخله والده لتعلم القرآن لدى الشيخ الحسين حمادي [2] فحفظ ما تيسر منه وأتقن القراءة والكتابة، ثم تحولت العائلة نهاية الأربعينيات إلى تونس أين وجد والده عملا هناك، فاستقر بحي الملاّسين بأطراف العاصمة التونسية [3].

في حي الملاّسين بالعاصمة التونسية فتح الشهيد الطاهر متجرا صغيرا ببيت الأسرة، فقصده الشباب الجزائري المقيم هناك وأصبح ملاذا معروفا لهم، ثم تحول بعد اندلاع الثورة الجزائرية إلى ما يشبه النادي

[1] تاريخ استشهاد عاشور الطاهر في الوثائق هو: سنة 1957 دون ذكر اليوم والشهر.
[2] الشيخ الحسين حمادي: سبق التعريف به في هذا الكتاب.
[3] لقاء مع العيد عاشور أخ الشهيد بتاريخ: الثلاثاء 05 أفريل 2011 بمنزله بالرباح.

السياسي ونقطة إعلامية لصدى الثورة، كما تحول منزل الأسرة إلى مقرّ لاجتماعات المناضلين الدّاعمين للكفاح الجزائري المسلح، في هذا الجو المفعم بالحماسة وحب الوطن عاش الشهيد الطاهر أيّامًا قليلة مناضلا قاعديا ثم قرّر التحول في مساره النضالي إلى حمل السلاح والالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني أوائل سنة 1956، شارك الشهيد في عدة معارك بالحدود الجزائرية التونسية إلى أن استشهد رفقة الشهيد سوفية محمد [1] يوم 22 ربيع الثاني 1377هـ الموافق لـ 15 نوفمبر سنة 1957 [2] بجبل غيفوف [3]، فرحم الله جميع الشهداء وجعل الجنة مثواهم.

---

[1] لقاء مع بلقاسم سوفية بتاريخ: السبت 13 ديسمبر 2013 بمنزله بالنخلة.

[2] يلاحظ تعزية مرسلة من طرف جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري إلى والد الشهيد علي بن بلقاسم عاشور، مؤرخة يوم 27 جويلية 1958.

[3] جبل غيفوف: هو جبل يقع على الأطراف الشرقية لمدينة بئر العاتر، على الحدود الجزائرية التونسية، وقعت فيه معركة لجيش التحرير الوطني: تقول الشاعرة الشعبية "خيرة براي" تصف معركة جبل غيفوف:

هاك الجبل الدخان منو ثاير قوم الجهاد على النصارى غاير
يا معتاهْ نهار صار يا لهلية قالوا حادث صار في غيفوف
شعلت نارو شايـــط مربية فزع الكفرة في السطح وقوف...

يلاحظ القصيدة كاملة، د. العربي دحو: ديوان الشعر الشعبي عن الثورة الجزائرية، منشورات ثالة الجزائر، ط1، سنة 2007، ص 151.

الشهيد: سوفية محمد

اللقب: **سوفية**	الاسم: **محمد**
اسم الأب: **صالح**	اسم الأم: **عائشة واده.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1940 بالرباح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أكتوبر 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **15 نوفمبر 1957 [1].**	
مكان الاستشهاد: **جبل غيفوف ـ الحدود الجزائرية التونسية.**	

وهو الشهيد محمد بن صالح بن بالقاسم سوفية، ولد سنة 1940 بحي النخلة الشمالية ـ الرباح، درس في صباه القرآن الكريم عند الطالب محمد بن ماضي [2]، ثم عند الطالب البشير غريبي [3] لفترة قصيرة فتمكن من الكتابة والقراءة وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وفي مرحلة مبكرة من عمره مارس الأعمال الفلاحية المحلية لمدة قصيرة جدا.

[1] تاريخ استشهاد سوفية محمد في الوثائق هو: فيفري 1957.

[2] محمد بن ماضي: سبق التعريف به.

[3] هو الطالب البشير بن محمد بن قدور غريبي، ولد سنة 1898 بحي أولاد أحمد بالوادي، وفي سنة 1904 انتقل والده إلى حي العواشير بالرباح وأدخله إلى المدرسة القرآنية عند الطالب عبد القادر بقار فحفظ القرآن وهو كفيف، ثم انتقل الطالب البشير غريبي إلى الزيتونة لطلب العلم وعاد منها سنة 1920، ليقوم بمهمة التعليم القرآني والإمامة بمسجد العواشير، ثم مسجد الشوادلية بنفس الحي، ثم مسجد الزاوية بالرباح لأداء نفس المهمة التعليم القرآني والإمامة ودروس الوعظ والإرشاد، وفي خريف سنة 1952 انتقل الشيخ البشير إلى بلدة النخلة ليستقر بها ويواصل مهمته كمعلم للقرآن وخطيب بمسجد (الشادلي) بحي النخلة الشمالية إلى أن توفي رحمه الله يوم الثلاثاء 06 رمضان 1380هـ ، الموافق لـ: 21 نوفمبر 1961م. (أرشيف المؤلف).

ونظرا لصغر سنّه لم تبد عليه علامات التوجه الثوري، لكنه وفي حوالي سنة 1955 لحق بوالده في تونس الذي يشتغل بالمناجم هناك [1]، حينها أحدث المفاجأة وانضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني في شهر أكتوبر سنة 1956 وشارك معه في معارك الجهة الشرقية وعلى الحدود إلى أن كتب الله له الشهادة رفقة الشهيد عاشور الطاهر يوم الجمعة 22 ربيع الثاني 1377هـ الموافق لـ 15 نوفمبر سنة 1957 [2] بجبل غيفوف [3]. فرحم الله جميع الشهداء.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد العقيد عميروش:
إن الجزائر تستقل بحول الله، أما أنا فلن يدركني الاستقلال ولذا أوصيكم بالإتحاد صفا واحدا لمحاربة أعداء الوطن وحراسة مكاسب الثورة .

---

[1] لقاء مع أخ الشهيد بلقاسم سوفية بتاريخ: السبت 13 ديسمبر 2013 بمنزله بالنخلة.
[2] يلاحظ تعزية مرسلة من طرف جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري إلى والد الشهيد علي بن بلقاسم عاشور، مؤرخة يوم 27 جويلية 1958.
[3] جبل غيفوف: سبق التعريف به.

الشهيد: سوفية أحمد

اللقب: **سوفية**	الاسم: **أحمد**
اسم الأب: **بلقاسم**	اسم الأم: **خديجة قعيد.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1918 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جوان 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **مارس 1958.**	
مكان الاستشهاد: **حوش البشع. النخلة.**	

هو الشهيد أحمد بن بلقاسم بن محمد سوفية، المعروف بـ "أحمد شاقُور" ولد سنة 1918 بالنخلة. الرياح، لم تتح له فرص التعلم فانخرط في الحياة العملية مبكرا بين الفلاحة والتجارة، وقد كان لمهنته بالتجارة أثرها البالغ في دعم الثورة حين كانت تأتيه القوافل من المرازيق بالجنوب التونسي مرسلة من طرف أخيه إبراهيم المقيم هناك وتحط الرحال عند الشهيد أحمد سوفية الذي يستلم بضاعتها ويعبئها ببضاعة أخرى في الغالب هي الشاي.

وعندما اندلعت الثورة الجزائرية استغل الشهيد أحمد سوفية القوافل التجارية التي تقصده لدعم الثورة من خلال إرسال المؤونة والنقود والسلاح عن طريقها إلى قيادات الثورة بالجنوب التونسي، كما كان يرسل المجندين الجدد والذين لا يعرفون خبايا ومسالك الصحراء مع القوافل

ليصلوا بأمان إلى نفطة وتوزر ودوز ومن هناك يلتحقون بمراكز التجنيد والتدريب التابعة للثورة، وفي صيف سنة 1956 تهيكل الشهيد أحمد سوفية رسميا بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وتكثّف نشاطه الدّاعم للثورة خاصة السلاح والتجنيد وبالتنسيق مع زميليه الشهيدين الطاهر داده وبشير كديدة.

وحين تفطنّت السلطات الاستعمارية إلى نشاطه وضعته تحت الرقابة المشدّدة إلى أن جاء اليوم الذي داهمت بيته بحثا عن السلاح، وكان ذلك في شهر شعبان 1377هـ الموافق لـ مارس سنة 1958م وحين أثبتت صحة نشاطه بالمنظمة المدنية ساقته إلى مركز التعذيب "حوش البشع" الذي لا يبعد عن بيت الشهيد كثيرا، فكانت أنّاته وأنّات من يعذبون معه من المناضلين تُسمع من طرف عائلته وذويه إلى أن استشهد تحت التعذيب بالمركز المذكور سلفا [1]، ترك الشهيد بنتين، بنت عمرها أربع سنوات حين استشهاده، وبنت وُلدت بعد استشهاده.

---

[1] لقاء مع أرملة الشهيد: مسعودة حميداتو أجراه معها لزهر عقيب بتاريخ: السبت 07 ماي 2011 بمنزلها في النخلة.

الشهيد: بن حمدة علي

اللقب: **بن حمدة**	الاسم: **علي**
اسم الأب: **محمد الساسي**	اسم الأم: **فاطمة ضيف الله.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1897 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أكتوبر 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **مارس 1958.**	
مكان الاستشهاد: **بئر الجديد – البادية الجنوبية لسوف.**	

هو الشهيد علي بن محمد الساسي بن علي بن أحمد بن حمدة، ولد سنة 1897 بالنخلة، عاش فترة صباه متنقلا بين النخلة والبادية الجنوبية الشرقية يرعى الغنم والإبل بمراعي العائلة المتاخمة للحدود الجزائرية التونسية مثل: بير عوين [1]، بير الزقُب [2]، والقَلتة [3]...

تزوج الشهيد علي بن حمدة حوالي سنة 1917، ورزقه الله بثلاثة أولاد قبل استشهاده، أحدهم توفي صغيرا واثنان لا يزالان على قيد الحياة، ومن مظاهر إرادته وعزيمته وحبه للعلم فقد تعلّم في كبره عند الشيخ الحسين [4] ففكّ أميته وحفظ أجزاء من القرآن الكريم، وتم ذلك بعد الأربعينيات حين ينزل من البادية وحين جاء الشيخ الحسين من تونس

[1] بير عوين: يقع شمال شرق البرمة حاليا.
[2] بير الزقب: يقع شمال البرمة حاليا.
[3] القلتة: تقع جنوب بير الزقب.
[4] الشيخ الحسين حمّادي: سبق التعريف به في هذا الكتاب.

واستقر ببلدة النخلة سنة 1940، كما كان رجلا متدينا كتوما صدوقا كريما محبّا للخير والحق ونصير من يستحق النُصرة، وهي الصفات التي جعلت منه الرّافض للظلم والثائر ضدّه بانخراطه المبكر ضمن الداعمين للثورة بالمال والسلاح والتجنيد، والمشرف والممثل لعرش "القطاطية" من أجل القيام بهذه المهمة.

عمل الشهيد علي بن حمدة بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بطريقة ذكية حيث كان يجمع الأموال ثم يشتري بها الإبل، ويسوق هذه الإبل إلى سوق المرازيق [1] بتونس ويبيعها هناك ثم يسلم ثمنها إلى ممثل الثورة في المنطقة "عمار بوصبيع"، أو إلى المناضل "العربي بن حامد" الذي كان يملك دكّانا في المرازيق يمثل مركز تجميع لدعم الثورة والتقاء المناضلين، وفيه سلع بسيطة لا ترقى إلى المستوى التجاري إنما هي لتضليل وتمويه سلطات العدو [2].

وعندما تفطّن العدو لنشاطه أرسل إليه جنديين من أذنابه كانا ضمن الجيش الفرنسي إلى منطقة العمود (الْقَاحْ) غرب "القلتة" على مشارف الحدود التونسية أين يقيم ساعتها مع إبله وغنمه، وأين استضافهم الشهيد وأولم لهم بخروف وعشاء دسم وهو يعلم نيتهم والغرض من مجيئهم، وفي الصباح ساقاه إلى برج المراقبة ببئر الجديد وحين وصوله جُرّد من سلاحه ووُثّق بالحبال وزُجَّ به في القبو السفلي للمركز أين يتم الاستنطاق في ظروف مناخية قاسية، وفي هذا المكان مورست عليه شتّى أنواع

[1] المرازيق: وهي منطقة الجنوب التونسي حيث تكثر وتنتشر قبائل أولاد المرزوقي، وأكبر مدنها مدينة دوز.

[2] لقاء مع سعد بن حمدة ابن أخ الشهيد بتاريخ: الأحد 03 جويلية 2011 بمنزله بالنخلة، ولقاء مع عبد القادر بركة يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012 بمنزله بالنخلة.

التعذيب والتنكيل من أجل البوح بأسرار التنظيم وانتشاره وقادته، لكنه فضّل الشهادة، فلاقى وجه ربّه في مركز برج الجديد [1] في شهر شعبان 1377هـ الموافق لـ مارس سنة 1958 [2]، رحمه الله وتقبله في زمرة الشهداء والصالحين.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد مصطفى بن بولعيد:
لا أكلف أحدا منكم بهذا الطريق الخطير قبل أن ألزمه على نفسي، فإذا نجوت وعدت فسوف تذهبون واحدا بعد واحد.

[1] برج بير الجديد: هو مركز مراقبة ومعتقل ومحتشد، ومكان تعذيب وإعدام، أنشئ هذا المركز سنة 1939 واستعمل في الحرب العالمية الثانية، ثم استعمل في حرب التحرير بداية من سنة 1955 ويضم برجا ومطارا وبه مخابئ، وقد مورسَ فيه شتى أنواع التعذيب والتنكيل، أما وضعيته الحالية فهو غير مستعمل كما أنه كان منفى لعائلات المجاهدين والشهداء. (يلاحظ تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين أمانة الوادي بعنوان: المراكز الاستعمارية والمهام التي تقوم بها).

[2] لقاء مع سعد بن حمدة ابن أخ الشهيد بتاريخ: الأحد 03 جويلية 2011 بمنزله بالنخلة، ولقاء مع عبد القادر بركة يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012 بمنزله بالنخلة.

الشهيد: معتوقي عمر

اللقب: **معتوقي**	الاسم: **عمر**
اسم الأب: **عون**	اسم الأم: **مباركة.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1920 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جانفي 1957.**	
تاريخ الاستشهاد: **ماي 1958.**	
مكان الاستشهاد: **بئر الجديد – البادية الجنوبية لسوف.**	

هو الشهيد عمر بن عون معتوقي ولد سنة 1920 بالنخلة، عاش معظم حياته بالبادية الجنوبية الشرقية يرعى الغنم والإبل بمراعي العائلة المنتشرة من بير لرقط [1] إلى الحماد المحاذية للحدود الجزائرية التونسية، وكان أخوه الأكبر أحمد بن عون معتوقي كبير العائلة من المتحمسين لمساندة الثورة بالمال والسلاح خاصة عندما تكثّف نشاط جيش التحرير الوطني بالحدود الشرقية، وكان الشهيد عمر من مساعديه وحافظ أسراره، كما كان مكلفا بنقل ما يُجمع من مال وسلاح ومؤونة إلى قيادات الثورة في الحدود وداخل الأراضي التونسية، وفي إحدى العمليات كشفت تحركاته من طرف العدو بفعل وشاية من طرف أحد أعوانه، وبمجرد إنهاء مهمته ورجوعه إلى النجع المقيم في بير لرقط حتّى حُوصر النجع من قِبل

[1] بير لرقط: ويقع جنوب بير رومان الذي وقعت فيه سلسلة معارك في خريف سنة 1959.

عساكر العدو وقُبض عليه وسيق إلى برج بير الجديد أين تعرّض لشتّى أنواع التعذيب وبأساليب وحشية أدّت إلى استشهاده [1] في شهر شوال 1377هـ الموافق لـ ماي من سنة 1958م [2].

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد أحمد زبانة و هو أمام المقصلة:
إنني مبتهج بأن أكون أول من يصعد إلى المقصلة، فبنا أو بدوننا ستحيا الجزائر... ليس من عادتنا أن نطلب بل من عادتنا أن ننتزع، وسننتزع منكم حريتنا إن عاجلا أو آجلا.

[1] لقاء مع عبد العالي نوري يوم: الثلاثاء 07 أكتوبر 2008، ولقاء مع عبد القادر بركة يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012، وهو أحد شهود حادثة اعتقال الشهيد عمر معتوقي.
[2] ينظر قائمة شهداء ولاية الوادي: ملحقة متحف المجاهد بالوادي.

الشهيد: لقرع محمد الطيب

اللقب: **لقرع**	الاسم: **محمد الطيب**
اسم الأب: **لمام**	اسم الأم: **جمعة سوفية.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1916 بالرياح.**	
الصفة: **عضو المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **ديسمبر 1954.**	
تاريخ الاستشهاد: **أوت 1958.**	
مكان الاستشهاد: **الأوراس.**	

هو الشهيد محمد الطيب بن لمام بن سعد بن فرجاني لقرع، ولد سنة 1916 بالخبنة، بلدية النخلة، بدأ حياته بالمهنة المتداولة بالقرية آنذاك وهي غراسة النخيل والفلاحة، وقد طلب منه والده لمام حفظ القرآن الكريم كما فعل أخوه الأكبر محمد الضيف لكن الشهيد محمد الطيّب تَمَنَّع في بادئ الأمر، وبعدما أتعبته الأشغال الشاقة المتمثلة في رفع الرمال على الظهور والتي فرضها عليه والده تأديبا له، ورأى أخاه الأكبر محمد الضيف ينعم بنعمة التعلم بجامع الزيتونة حزّ ذلك في نفسه وندم على تصرّفه وقرّر الدخول إلى المدرسة القرآنية الملحقة بمسجد الخبنة والتي يديرها آنذاك والده لمام، وبعزيمة ثابتة وإرادة حديدية حفظ القرآن في مدة ثلاث سنوات، وصلّى به صلاة التراويح في العام الثالث، وكان ذلك حوالي سنة 1944.

وكما وعده والده بأن يبيع من أجل تعلمه ما يملك من نخيل، أرسله إلى جامع الزيتونة ليلتحق بأخيه الأكبر الشهيد محمد الضيف في السنة الدراسية 1945 - 1946، وتحصل على شهادة الأهلية في السنة الدراسية 1948 - 1949، أمّا شهادة العالمية فقد تحصل عليها في الموسم الدراسي 1951 - 1952، وبعد ذلك رجع إلى مسقط رأسه سنة 1954 [1] حين اندلعت الثورة التحريرية فالتحق بصفوفها في شهر ديسمبر من نفس السنة داعمًا لها بنضاله الذي تمثل في التوعية والتعبئة والتجنيد وجمع الأموال والسلاح.

استمر الشهيد محمد الطيب في نشاطه النضالي إلى غاية خريف سنة 1956 حين أبلغه أحد أعوان القبطان "كورنبوا" [2] بأنّه من المبحوث عنهم، وطلب منه الخروج الفوري من المنطقة وإلا عرّض عائلته للمداهمة والتعذيب وعرّض نفسه للإعدام.

وبعد تفكير عميق قرّر الشهيد محمد الطيب الالتحاق بأخيه الشهيد محمد الضيف في منطقة القبائل الكبرى وبالضبط في قرية آيت أو عبّان بلدية أقبيل دائرة عين الحمام حاليا، وامتهن التدريس هناك بقرية مجاورة لقرية آيت أو عبّان تسمى "تروال".

وفي قرية "تروال" حظي الشهيد محمد الطيب بوافر التقدير والاحترام من طرف سكانها، وصنفوه كعين من أعيانها، وعلم من أعلامها

---

[1] وثائق سلمها لنا ابن الشهيد الأستاذ عبد الحميد لقرع يوم: الأربعاء 05 سبتمبر 2012.

[2] كرنبوا: وينطق لدى العامة كرنبا، وهو Pierre Corne Bois رئيس وقائد مركز لاصاص بالرباح، وهي المصالح الإدارية المختصة (SAS) أي:
LES SECTIONS ADMINISTRATIVES SPECIALISEES

فاندمج بينهم كأخ ومعلم وإمام ومجاهد حين حمل السلاح وصعد يقاتل العدو في جبال جرجرة بالليل ويزاول مهنة التدريس بالنهار.

وعندما علم باستشهاد أخيه محمد الضيف في شهر جوان سنة 1957 بالقرية المجاورة آيت أو عبّان، كانت صدمته كبيرة وفاجعته جسيمة وأدرك أن العدو الذي غدر بأخيه سيغدر به آجلا أو عاجلا، فغيّر في مجرى مسيرته الجهادية بتخلّيه عن التدريس نهائيا والنزول إلى منطقة الأوراس [1]، ليأخذ مكانه بين صفوف جيش التحرير الوطني وشاء قدر الله أن يلقى ربّه ويستشهد في أول معركة جرت عند التحاقه بجيش التحرير بالأوراس [2]، وكان ذلك في شهر صفر 1378هـ الموافق لـ أوت من سنة 1958 [3]، فرحمه الله وجعل الجنّة مثواه.

[1] وثائق سلمها لنا ابن الشهيد الأستاذ عبد الحميد لقرع يوم: الأربعاء 05 سبتمبر 2012.
[2] سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: المرجع السابق، ص 140.
[3] وثائق سلمها لنا ابن الشهيد الأستاذ عبد الحميد لقرع يوم: الأربعاء 05 سبتمبر 2012.

الشهيد: بن عبد الله عمار

اللقب: **بن عبد الله**	الاسم: **عمار**
اسم الأب: **عبد القادر**	اسم الأم: **مسعودة دوش.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1931 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جانفي 1957.**	
تاريخ الاستشهاد: **مارس 1959.**	
مكان الاستشهاد: **بئر العاتر - تبسة.**	

هو الشهيد عمار بن عبد القادر بن مبارك بن عبد الله، ولد سنة 1931 بمنطقة "لِمْهِيرِي" [1]، وكانت عائلته تجوب البادية بحثا عن المراعي الخصبة، فلم يكتب للطفل عمّار أن يتعلم في صغره، لكنه ورث مهنة والده فشبّ على الرعي والحل والترحال وتحمّل الصعاب، ورغم بلوغه سن الزواج المتعارف عليه عند أهل البوادي إلا أنه لم يتزوج، فقد قرّر مستقبله بداخله.

في أواخر سنة 1956 بينما كانت عائلة الشهيد عمار بن عبد الله تقيم ببادية الْمَسُّوسَة [2] استأذن من والده وأخيه أن يذهب إلى الثورة، ورغم موافقة الوالد إلا أنّ أخاه عبد الله نصحه بالتريث إلى غاية العودة إلى البادية الشرقية التي يعرف كل طرقها وأسرارها وباعتبارها الأقرب إلى

[1] ولد الشهيد عمار بمنطقة لمهيري حين كانت العائلة في رحلة إلى البادية انطلاقا من الخبنة، والمهيري منطقة رعوية تقع على بعد حوالي رحلتين من بلدية النخلة.
[2] المسّوسة: منطقة رعوية تقع بين الرقيبة وجامعة.

الأراضي التونسية خوفا عليه من الضياع في صحراء لم يألفها ولأول مرة يدخلها.

وفي شهر جانفي من سنة 1957 انتقلت العائلة بإبلها وغنمها من مرعى المسّوسة إلى مراعي البادية الشرقية وبالضبط إلى منطقة بُوخيَالْ أين قضى الشهيد عمّار يومين بالمكان المذكور، وفي اليوم الثالث توضأ ثم صلى ركتين وودّع الجميع وسار نحو مدينة نفطة للاتصال بقادة الثورة هناك [1].

شارك الشهيد عمّار في عدة معارك تحت قيادة الشهيد الطالب العربي، ومن أهم المعارك التي خاضها معركة أم الكماكم [2] ومعركة جبل العنق [3]، وقد واصل نشاطه العسكري بعد استشهاد القائد الطالب العربي إلى أن استشهد في شهر رمضان 1378هـ الموافق لـ مارس سنة 1959 [4] بنواحي بئر العاتر.

[1] لقاء مع عبد الله بن عبد الله أخ الشهيد بتاريخ: السبت 07 ديسمبر2013 بمنزله بالنخلة.
[2] هناك معركتان شهيرتان وقعتا في جبل أم الكماكم، إحداها بتاريخ 29 جويلية 1955، والأخرى بتاريخ ماي 1957.
[3] وثيقة سلمها لنا عمار بن عبد الله ابن أخ الشهيد بتاريخ: الثلاثاء 07 ماي 2002.
[4] قائمة شهداء ولاية الوادي: ملحقة متحف المجاهد بالوادي.

الشهيد: عاشور العيد

اللقب: **عاشور**	الاسم: **العيد**
اسم الأب: **محمد الصغير**	اسم الأم: **مباركة نغّاق.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1940 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **جانفي 1957.**	
تاريخ الاستشهاد: **01 نوفمبر 1959.**	
مكان الاستشهاد: **معارك بئر رومان - صحن الوصيف - البادية الجنوبية الشرقية لسوف.**	

هو الشهيد الطالب العيد بن محمد الصغير عاشور، ولد سنة 1940 بالنخلة اين تربّى وعاش فترة طفولته التي حفظ فيها أكثر من نصف القرآن الكريم على يد الشيخ الحسين حمادي رحمه الله، ثم اشتغل بالفلاحة وتجارة المواشي إلى غاية اندلاع الثورة، حيث تحمّس لها متأثرا بصداها ونجاحاتها، كما تأثر بنضال خاله الشهيد لخضر نغاق[1] بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، حتى وصل إلى قناعة تامة بالانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني.

ونظرا لعدم معرفته بالصحراء والطريق إلى تونس فقد انتظر قدوم القافلة التجارية التي تعمل بين منطقة المرازيق بتونس والنخلة أين

[1] لخضر نغاق: هو لخضر بن عبد القادر نغاق، ولد سنة 1923 بالرباح، التحق بالثورة في شهر ديسمبر سنة 1954 وعمل من أجل إنجاحها إلى غاية استشهاده بالرباح في فيفري سنة 1958.

تحط الرحال عند الشهيد أحمد سوفية المدعو "شاڨور" الذي يستلم بضاعتها ويعبئها ببضاعة أخرى، ففي مطلع سنة 1957 انتقل مع القافلة رفقة صديقه المجاهد سوفية عبد الحفيظ رحمه الله، ووصلوا إلى قيادة الجيش بتونس بسلامة وآمان.

وقد خاض الشهيد الطالب العيد عاشور عدة معارك ضمن وحدات الجيش إلى غاية سجنه في تونس، وبعدما أُطلق سراحه استقر فترة قصيرة في بيت عمّته والدة الشهيد بسر معراج [1] في مدينة توزر، ثم التحق في سنة 1958 بقيادة الحبيب الجرّاية، ونظرا لما يمتلك الشهيد الطالب العيد عاشور من ثقافة فقد عيّنه القائد الحبيب الجرّاية كاتبا خاصّا له [2].

وفي خريف سنة 1959 وعلى الحدود الجزائرية الشرقية وقعت عدة معارك عرفت بمعارك بير رومان من يوم 23 أكتوبر 1959 إلى 04 نوفمبر 1959، وهي: معركة بير تركية 23 أكتوبر 1959، معركة بير بوطينة 27 أكتوبر 1959، معركة بير رومان 30 أكتوبر 1959، معركة صحن الوصيف 01 نوفمبر 1959، معركة غرّافة البنات 02 نوفمبر 1959، معركة رمل بن دبة 03 نوفمبر 1959، ومعركة حمادة سلامة 04 نوفمبر 1959 [3].

جرت هذه المعارك في أرض صحراوية قاحلة مكشوفة، لكن خبرة المجاهدين بهذه المنطقة وما تسلحوا به من أسلحة غنموها من مراكز العدو بما في ذلك المضادة للطيران، إضافة إلى غنائمهم من مؤونة وعدد

[1] بسر معراج: هو معراج بن عبد الله بن علي بسر، ولد سنة 1928 بالخبنة، والتحق بجيش التحرير الوطني سنة 1956، واستشهد بجبل زاريف في نفس السنة.

[2] لقاء مع أخ الشهيد الحاج علي عاشور بتاريخ: الأحد 11 ديسمبر 2011.

[3] مديرية المجاهدين لولاية الوادي: جدول لأهم المعارك الكبرى خلال الثورة التحريرية (1954 – 1958) في منطقة وادي سوف، ص 06.

كبير من رؤوس الإبل جعل فرنسا يجنّ جنونها وتستعمل أحدث وسائل القتال في هذه المعارك منها: 42 طائرة، 12طائرة عمودية، 02 طائرة كاشفة و10 كتائب [1].

ورغم كل ذلك خاض المجاهدون هذه المعارك ببسالة وألحقوا بفرنسا خسائر فادحة، وما زالت الذاكرة الشعبية تختزن هذه الأحداث الملحمية التي تعرف بـ "نَحّة بير رومان".

ففي معركة صحن الوصيف [2] يوم الأحد 01 جمادي الأولى 1379هـ الموافق لـ 01 نوفمبر 1959 [3] سقط عاشور العيد شهيدا رفقة كل من الشهداء: عروة محمد، بحير حسين، جار الله محمود، وعبد القادر بن الصغير [4].

---

[1] مديرية المجاهدين لولاية الوادي: المرجع السابق، ص 06.
[2] صحن الوصيف: يقع جنوب بير رومان بحوالي 25 كلم.
[3] مفكرة نهاية القرن العشرين: مجموعة من المؤلفين، فكرة وإعداد المطبعة العصرية بالوادي، سنة 1999، صفحة أول نوفمبر.
[4] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: المرجع السابق، ص 78.

الشهيد: بن جار الله محمود

اللقب: **بن جار الله**	الاسم: **محمود**
اسم الأب: **بلقاسم**	اسم الأم: **مسعودة بن عمر.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1939 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **سنة 1959.**	
تاريخ الاستشهاد: **01 نوفمبر 1959.**	
مكان الاستشهاد: **بئر رومان - صحن الوصيف – البادية الجنوبية الشرقية.**	

هو الشهيد محمود بن بلقاسم بن محمد بن جار الله [1]، ولد سنة 1939 بالنخلة أين تربّى وعاش فترة قصيرة من طفولته، ثم انتقل إلى مراعي العائلة بالبادية الجنوبية الشرقية نواحي بير المعاتيق، الزُّوفَاب، سيّار، وبير رومان، درس في صباه شيئا من القرآن الكريم على يد الطالب بن سعيد [2] الذي كان يرحل للصحراء صيفا لتدريس القرآن الكريم في نجوع ومنازل عائلة "بن جار الله".

[1] كانت العائلة كلها تعرف بعائلة بن جار الله، وعندما لقبت في الوثائق رسميا حملت لقب "بن عمر" ومعروف أن تلقيب قبيلة الربايع كان متأخرا وصل إلى غاية سنة 1967 خاصة ربايع الجنوب، وبقي الشهيد محمود يحمل لقب بن جار الله لاستشهاده قبل وضع اللقب الجديد، وتوجد عائلة بن عمر حاليا بالخبنة والنخلة وأطرافهما.

[2] الطالب بن سعيد: وهو أحد حفظة القرآن الكريم من جهة الغرب ربطته علاقة صداقة متينة مع عائلة "بن جار الله" فأحسن إليها وأحسنت إليه، حتى أن أحمد بن جار الله جد الشهيد محمود من أمه ورّثه، أي أوصى له بشيء من ماله.

وهو من عائلة تميّزت بالأخلاق الحسنة والشهامة والعزة والشجاعة والكرم، فقد كان والده بلقاسم من أكرم كرماء أهل البادية فما نزل لديه نزيل إلا واعتبره ضيفا معززا وجبت له ذبح شاة [1].

عمل الشهيد محمود بمهنة رعي المواشي والإبل وتعلم من الصحراء الصبر والتحمل ومواجهة الصعاب والمفاجآت، كما ورث عن والده الشجاعة وعزة النفس ورفض الظلم، فكان مهيأً نفسيا وجسميا للانخراط في العمل الثوري قبل وصول المجاهدين إلى مناطق بير رومان وتجنيد شباب تلك النواحي.

وما إن حلّت سنة 1959 حتى التحق بقيادة الحبيب الجرّاية بالحدود الشرقية الجزائرية، وخاض مع المجاهدين معارك بير رومان المذكورة سابقا وكتبت له الشهادة بمعركة صحن الوصيف يوم: الأحد 01 جمادي الأولى 1379هـ الموافق لـ 01 نوفمبر 1959 رفقة كل من الشهداء: عاشور العيد، عروة محمد، بحير حسين، وعبد القادر بن الصغير [2]، رحمهم الله جميعا.

[1] لقاء مع ابن عم الشهيد علي بن عمر: يوم الاثنين 26 نوفمبر 2012 بالخبنة.
[2] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: المرجع السابق، ص 78.

الشهيد: طريلي الحبيب

اللقب: **طريلي**	الاسم: **الحبيب**
اسم الأب: **بشير**	اسم الأم: **مباركة بن علي.**
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1936 بالنخلة.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **أوت 1959.**	
تاريخ الاستشهاد: **02 نوفمبر 1959.**	
مكان الاستشهاد: **بئر رومان – معركة غرّافة البنات - البادية الجنوبية الشرقية.**	

هو الشهيد الحبيب بن بشير طريلي، ولد سنة 1936 بالنخلة أين تربّى وعاش فترة قصيرة لم تمكنه من دخول المدرسة القرآنية، لينتقل بعدها إلى البادية راعيا للغنم والإبل إلى غاية اندلاع الثورة.

وعندما تكثف نشاط جيش التحرير الوطني بالحدود الشرقية وبوادي وادي سوف وتعمقت دورياته إلى نجوع البوادي للتعبئة والتوعية والتجنيد كان الشهيد الحبيب طريلي أحد المجندين تحت قيادة الحبيب الجرّاية.

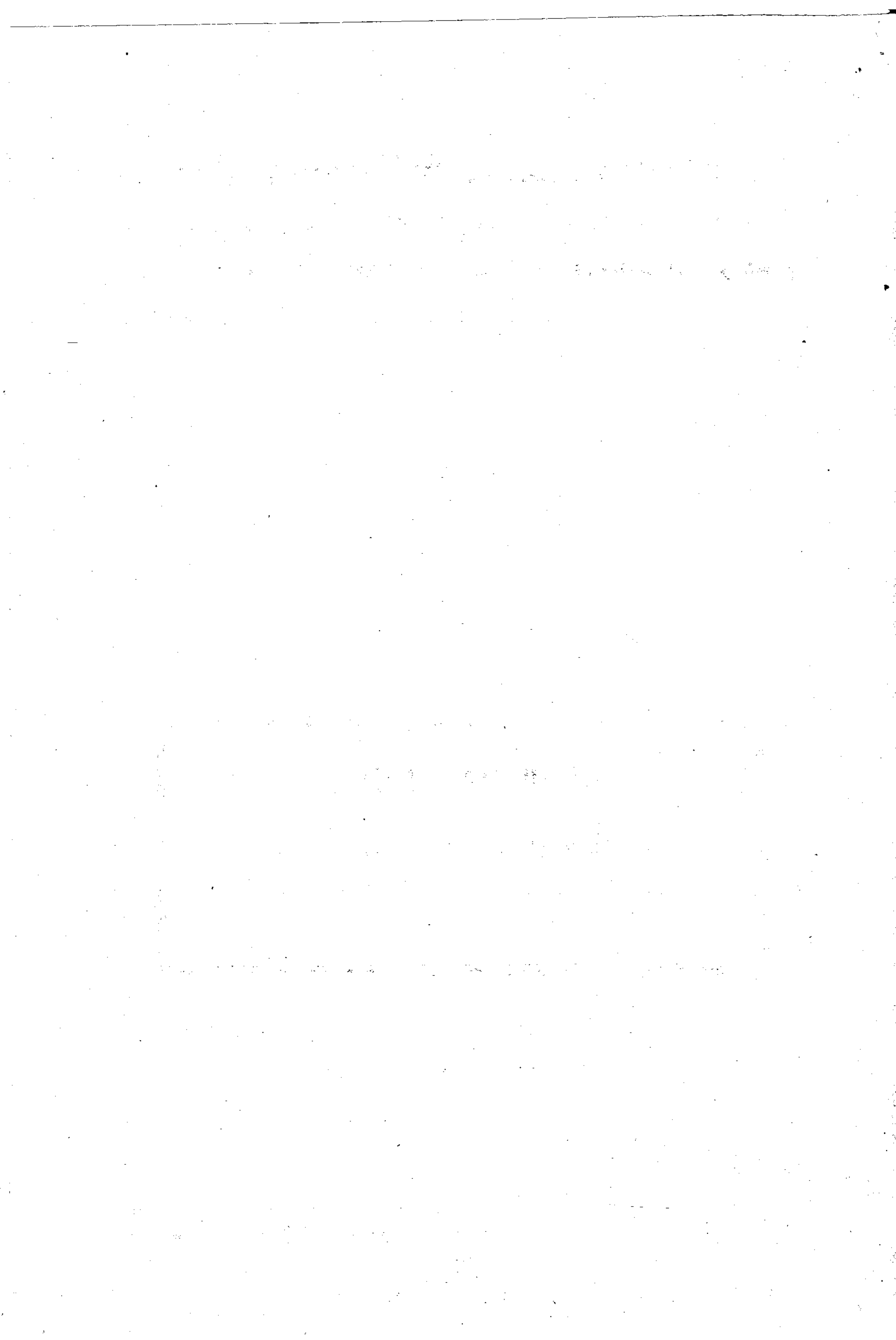
وفي خريف سنة 1959 وعلى الحدود الجزائرية الشرقية وقعت عدة معارك عرفت بمعارك بير رومان المذكورة سابقا، وقد شارك الشهيد الحبيب طريلي في هذه المعارك التي استعملت فيها فرنسا أحدث الوسائل،

واستشهد في المعركة الثانية أي معركة غرافة البنات يوم الاثنين 02 جمادي الأولى 1379هـ الموافق لـ 02 نوفمبر 1959 رفقة الشهيد بشير بلحاج (بلول)، والعايش كينه [1]. فرحمهم الله جميعا.

من أقوال شهداء الجزائر

قال الشهيد محمد العربي بن مهيدي:
ألقوا بالثورة إلى الشارع فسوف يحتضنها الشعب

[1] المجاهد بوغزالة حمد الهادي: المرجع السابق، ص 79.



المصادر والمراجع

المطبوعة

- سعد العمامرة، عون علي: معارك وحوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، سنة 1988.
- سعد العمامرة، الجيلاني العوامر: شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة النخلة، بدون تاريخ.
- المجاهد بوغزالة حمد الهادي: شاهد من الثورة "مذكرات"، حوار الأستاذ: طليبة بوراس، منشورات ملحقة متحف المجاهد بالوادي، ط1، سنة 2012.
- بن علي محمد الصالح: الواضح الجلي في تاريخ أولاد مبروكة وشجرة بن علي، مطبعة ذويب، ط1، سنة 2005.
- بن علي محمد الصالح: الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح، إصدارات دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، سنة 2012.
- د. العربي دحو: ديوان الشعر الشعبي عن الثورة الجزائرية، منشورات ثالة الجزائر، ط1، سنة 2007.
- مفكرة نهاية القرن العشرين: مجموعة من المؤلفين، فكرة وإعداد المطبعة العصرية بالوادي، سنة 1999.
- مجلة أول نوفمبر العدد: 77، سنة 1986.

المخطوطة والوثائق

- بن علي محمد الصالح: بلدية النخلة بين الماضي والحاضر، مخطوط.
- المجاهد علي عون، محاضرة بعنوان: في رحاب شهداء سوف لرمضان 1957، في إطار إحياء الذكرى الأربعين لشهداء رمضان، دار الثقافة محمد الأمين العمودي بتاريخ: 24 و 25 أفريل 1997.
- تقرير المنظمة الوطنية للمجاهدين أمانة الوادي بعنوان: المراكز الاستعمارية والمهام التي تقوم بها.
- قائمة شهداء ولاية الوادي: ملحقة متحف المجاهد بالوادي.
- نبذة تعريفية للشهيد ريغي عبد الرزاق، أرشيف بلدية النخلة.
- قائمة شهداء بلدية النخلة، أرشيف بلدية النخلة وقسمة المجاهدين.
- وثيقة سلمها لنا الإمام الطالب الطاهر حميداتو بتاريخ: الثلاثاء 15 جويلية 2008.
- وثيقة سلمها لنا الأستاذ مسعود بن علي بتاريخ: الأحد 08 أوت 2004 بمدينة عنابة.

- تعزية مرسلة من طرف جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري إلى والد الشهيد علي بن بلقاسم عاشور، مؤرخة يوم 27 جويلية 1958.
- وثيقة سلمها لنا عبد الحميد لقرع يوم: الأربعاء 05 سبتمبر 2012.
- وثيقة سلمها لنا عمار بن عبد الله بتاريخ: الثلاثاء 07 ماي 2002.
- جدول لأهم المعارك الكبرى خلال الثورة التحريرية (1954 – 1958) في منطقة وادي سوف، مديرية المجاهدين لولاية الوادي.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org.
- مدونة عالي الناس، http://aliness.over-blog.com.

اللقاءات

- لقاء مع العربي حماتي بتاريخ: الجمعة 13 ماي 2011 ببيته في الخبنة.
- لقاء مع الطيب خالدي يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012.
- لقاء مع محمد فقير بتاريخ: الخميس 04 مارس 2010 بمنزله بالنخلة.
- لقاء مع بوغزالة حمد الطيب بتاريخ: الخميس 16 فيفري 2012 بمنزله بحي النصر بلدية النخلة.
- لقاء مع بوغزالة حمد عبد العزيز بتاريخ: الخميس 16 فيفري 2012 بمنزله بحي النصر بلدية النخلة.
- لقاء مع فرجاني فرجاني بتاريخ: الخميس 24 ديسمبر 1992 أمام منزله بالخبنة.
- لقاء مع المجاهد خليفة واده بتاريخ: الأحد 03 جانفي 1993 بمقر بلدية النخلة.
- لقاء مع مكاوي بشير بن الطاهر: الأحد 23 ديسمبر 2012، بمنزله بوادي الترك.
- لقاء مع الطالب الضيف بن علي بتاريخ: السبت 12 مارس 2005، بمنزله بالوادي.
- لقاء مع الشيخ العروسي حنكه بتاريخ: الاثنين 02 ماي 2005 بمنزله بحي القواطين بالوادي.
- لقاء مع فرحات ومحمد الشايب حميد يوم: الاثنين 11 فيفري 2008 بمنزل فرحات بالنخلة.
- لقاء مع عبد القادر كديدة بتاريخ: الخميس 06 جانفي 2011 بمنزله بالنخلة.
- لقاء مع المجاهد علي بسر: يوم الأحد 14 أكتوبر 2012 بمنزله بالصحن.
- لقاء مع الطيب خالدي يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012، ببيته بالخبنة.
- لقاء مع محمد العيد جويدة يوم: الأحد 09 ديسمبر 2012، ببيته بالخبنة.

- **لقاء مع أرملة الشهيد: بشيرة الضيف يوم الخميس 20 ديسمبر 2012 ببيتها بالنخلة.**
- **لقاء مع خليفة غريبي بتاريخ: يوم الخميس 16 أوت 2012 بمنزله بالرباح.**
- **لقاء مع الشيخ عبد القادر مرزوقي ابن أخ الشهيد بتاريخ: الاثنين 29 مارس 2010.**
- **لقاء مع أحمد مرزوقي بتاريخ: الخميس 08 أكتوبر 2009.**
- **لقاء مع عبد القادر كديدة بتاريخ: الخميس 06 جانفي 2011 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع الساسي كديدة بتاريخ: الخميس 06 جانفي 2011 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع المجاهد مومن بكوش عبد العزيز بتاريخ: الأحد 10 ماي 2009 بمنزله بحي النخلة الغربية.**
- **لقاء مع المجاهد حسين الدبيلي أجراه معه أحمد مومن بكوش بتاريخ: الثلاثاء 11 مارس 2008.**
- **لقاء مع المجاهد الهادي بوغزالة أجراه معه ابن الشهيد يوم: السبت 10 ماي 2008 بمنزله بالوادي.**
- **لقاء مع مومن بكوش أحمد بتاريخ: الأحد 17 فيفري 2008 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع عبد المجيد لقرع يوم: السبت 15 ديسمبر 2012 بمنزله بالخبنة.**
- **لقاء مع البشير لقرع يوم: الثلاثاء 12 فيفري 2013 بمنزله بالرباح.**
- **لقاء مع الحاج الطاهر سواكر يوم: الجمعة 12 مارس 2004 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع الحاج المولدي داده يوم: الثلاثاء 10 ماي 2005 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء أجراه حميد أحمد مع المجاهد (الشهيد الحي) داسي محمد الساسي بتاريخ: الأحد** 08 **مارس** 2009.
- **لقاء مع حميد أحمد بتاريخ: الثلاثاء** 14 **أوت** 2012.
- **لقاء مع العيد عاشور بتاريخ: الثلاثاء 05 أفريل 2011 بمنزله بالرباح.**
- **لقاء مع بلقاسم سوفية بتاريخ: السبت 13 ديسمبر 2013 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع أرملة الشهيد: مسعودة حميداتو أجراه معها لزهر عقيب بتاريخ: السبت 07 ماي 2011 بمنزلها في النخلة.**
- **لقاء مع سعد بن حمدة بتاريخ: الأحد 03 جويلية 2011 بمنزله بالنخلة،**
- **لقاء مع عبد القادر بركة يوم: الخميس 06 ديسمبر 2012 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع عبد العالي نوري يوم: الثلاثاء 07 أكتوبر 2008.**
- **لقاء مع عبد الله بن عبد الله بتاريخ: السبت 07 ديسمبر2013 بمنزله بالنخلة.**
- **لقاء مع الحاج علي عاشور بتاريخ: الأحد 11 ديسمبر 2011.**
- **لقاء مع علي بن عمر: يوم الاثنين 26 نوفمبر 2012 بالخبنة.**

الفهرس

ملحــــق

الشّهيد: (عديم اللقب محمد) بركه محمد

ملاحظة هامّة 01:

يُعرف هذا الشّهيد عند العامّة باسم: بركه محمّد بن السّاسي، وعند البحث عن شهداء النّخلة كنت أبحث عن الشّهيد بالاسم المذكور .بركه محمّد .ولم أجده ولذلك لم أتجرأ على إدراج شهيد لم يرد اسمه ضمن السّجل الذّهبي لشهداء ولاية الوادي، وتمّ تأليف هذا الكتاب وطُبع وصدروتمّ نشره وتوزيعه سنة 2014م، لنتفاجأ سنة 2017م أنّ الشّهيد بركه محمّد مسجّل بالسّجل الذّهبي لشهداء ولاية الوادي، تحت رقم: 271 لكن بدون لقب، فسُجّل: عديم اللّقب محمّد، لأنّ عائلته في سنة استشهاده 1957م لم تُلَقَّب بعد، بل لُقِبَتْ حوالي سنة 1967م مع عائلات فرقة الحوامد قبيلة الرّبايع.

وعندما أُستشهد بركه محمّد في الثّورة سنة 1957م، قيادة الثّورة وجدته بدون لقب فتمّ التّصريح (عديم اللّقب) وبعدما أخذت عائلته لقب (بَرْكَهْ) نسبة إلى اسم جدّها لم يتم تغيير (عديم اللّقب) بـ (بركه) إلى اليوم.

ملاحظة هامّة 02:

- جاء في مُفتتح هذا الكتاب أنّ عدد شهداء بلدية النّخلة 35 شهيدا، منهم:
- 25 شهيدا أعضاء جيش التّحرير الوطني.

- 10 شهداء أعضاء المنظّمة المدنية لجبهة التّحرير الوطني.
- بإضافة الشّهيد بركه محمّد يصبح عدد شهداء بلدية النّخلة 36 شهيدا، منهم:
- 26 شهيدا أعضاء جيش التّحرير الوطني.
- 10 شهداء أعضاء المنظّمة المدنية لجبهة التّحرير الوطني.

الشّهيد: (عديم اللقب محمد) بركه محمد

اللقب: **بركه (عديم اللقب)**	الاسم: **محمد**
اسم الأب: السّاسي	اسم الأم: أم هاني حامدي.
تاريخ ومكان الميلاد: **خلال 1939 بالريّاح.**	
الصفة: **عضو جيش التحرير الوطني.**	
تاريخ الالتحاق بالثورة: **خريف 1956.**	
تاريخ الاستشهاد: **20 جوان 1957.**	
مكان الاستشهاد: **الحدود الجزائرية التّونسية.**	

هو الشّهيد (عديم اللّقب محمّد) بركه محمّد بن السّاسي بركه، وأمّه هي أم هاني بنت علي مرزوق حامدي، ولد سنة 1939 بالريّاح، وتربّى بين النّخلة حين النّزول إلى الحاضرة، وبين البادية مساعدا لوالده في الرّعي، وعندما اشتدّ عوده اشتغل راعيا عند مُلّاك الغنم والإبل بالقرب من منطقة العرف ووادي القبو والمناطق الواقعة غرب دوّار الماء[1].

[1] لقاء مع عبد القادر بركه ببيته بالنّخلة يوم الأحد 09 أوت 2020، الساعة 10.40.

في أوّل خريف سنة 1956 ترك محمّد عمل الرّعي والتحق بقيادة الثّورة في تونس، ولم يُعلم أحدا ولم يتفطّن لأمره أحد، بل علم بعض من عائلته باتباع جرّته (أثر قدمه) على الأرض إلى غاية الوصول إلى قارة الطّير على الحدود، ثمّ أبلغهم فيما بعد المجاهد سالم شويرف الحارس الشّخصي للقائد الطّالب العربي قمّودي بوجوده معهم في صفوف جيش التّحرير الوطني على الحدود[1]، وبقي ضمن الجيش يخوض المعارك إلى أن سقط شهيدا يوم 20 جوان 1957.

[1] لقاء مع عبد القادر بركه، مصدر سابق.

المؤلف

- هو بن علي محمد الصالح بن خليفة
- من مواليد 1965 بالنخلة ولاية الوادي.
- خريج المعهد التكنولوجي للتربية بجيجل.
- فنان تشكيلي وكاتب.
- أقام العديد من المعارض المحلية والوطنية والدولية.
- نشر الكثير من أعماله الفنية والأدبية بالصحف الوطنية.
- حاصل على عدة جوائز ولائية في الفن التشكيلي.
- حاصل على جائزة وطنية في الفن التشكيلي.
- حاصل على جائزة وطنية في قصة الطفل.
- حاصل على جائزة وطنية في البحث التربوي.
- حاصل على جائزة وطنية في كتابة المقال الصحفي.
- متحصل على عضوية الديوان الوطني لحقوق المؤلف.
- عضو بالمجلس الولائي للثقافة بالوادي (2000 - 2005)
- مصنف ضمن موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين.
- مهتم بالبحث وتدوين الأدب الشعبي له مؤلفات في ذلك.
- حاصل على السنام الذهبي لأحسن كاتب للموسم الثقافي 2013/2012 بولاية الوادي.

كتب صدرت للمؤلف

- الرسام الصغير (الجزء الأول)
- 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف
- الألغاز الشعبية في وادي سوف
- في ربوع الجزائر (قصة مصورة للأطفال)
- مفكرة نهاية القرن العشرين (بالاشتراك)
- الواضح الجلي في تاريخ أولاد مبروكة وشجرة بن علي
- الشاعر الشعبي الساسي حمادي حياته ومختارات من أشعاره
- من روائع الشاعر الشعبي علي عناد
- عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية
- الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية
- الألغاز الشعبية بوادي سوف (دراسة ومدونة)
- الشيخ الحسين حمادي حياة علم وكفاح
- جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف (الجزء الأول)

جمعية الباسقة للإبداع الشباني

D.L: 2014-343

